الفصل الخامس

الرؤية التربوية المقترحة

للحد من ظاهرة التأخر الدراسى

المحتويات :

أولا : إجراءات خاصة بالبيئة والمجتمع وأسر التلاميذ المتأخرين دراسياً

ثانيا : إجراءات خاصة بوزارة التربية والتعليم.

ثالثا : إجراءات خاصة بالعملية التعليمية داخل المدارس.

obeikandi.com

الفصل الخامس

رؤية تربوية مقترحة

للحد من ظاهرة التأخر الدراسى

من وجهات نظر متعددة معنية بهذه الظاهرة

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية، والتحليل التربوى من نتائج؛ يمكن وضع الرؤية التربوية المقترحة للحد من ظاهرة التأخر الدراسى لتلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر التعليمية؛ وفق مجموعة من المحاور، والإجراءات التى يجب أن تقدم للتلاميذ، وأولياء الأمور فى منطقة منشأة ناصر التعليمية. ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أولا : إجراءات خاصة بالبيئة والمجتمع وأسر التلاميذ المتأخرين دراسياً:

لكى يتم الحد من ظاهرة التأخر الدراسى بالمناطق العشوائية عموما، ومنطقة منشأة ناصر موضوع الدراسة خصوصاً. يجب تحديد الأسباب المجتمعية، والبيئية التى تؤدى إلى هذه الظاهرة كما ذكرت الدراسة فى موضع سابق ثم نقوم بوضع الحلول الملائمة لعلاج هذه الأسباب وتقترح الدراسة للقضاء على هذه المشكلات المؤدية للتأخر الدراسى ما يلى:

- التعاون الكامل بين جميع الجهات من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ووزارة الثقافة، ووزارة الإسكان، والتخطيط، والإدارة المحلية، والشئون الاجتماعية، والإعلام، وغيرها من الجهات؛ لوضع حلول مشتركة، وسريعة؛ لأنه لو قامت وزارة بدورها دون أن تقوم الوزارات، أو الهيئات الأخرى؛ فإن المشكلات ستظل قائمة.

- ولذلك تقترح الدراسة أن نستفيد بخبرات البلاد المتقدمة؛ مثل الولايات المتحدة، وفرنسا؛ فى إنعاش البيئات المحرومة، ففى الولايات المتحدة؛ خصصت الحكومة الفيدرالية مبلغا ضخما لمشروع Head start project سنة ١٩٦٥ خاص بإنعاش البيئات المعوقة ثقافيا، واقتصاديا فى المجتمع من أجل تعزيز فرص النجاح المدرسى لأبنائها[١]؛ ومن أجل القضاء على أسباب الحرمان التى تنتشر

---

(١) محمود مصطفى قمبر ، **بانوراما الأصول العامة للتربية** ، مرجع سابق ، ص ٢٦٨ .

المناطق العشوائية والمحرومة ويمكن أن تستفيد مصر فى توفير دعم مادى لـــهذه المناطق فى حدود إمكانياتها؛ عن طريـــق التعـاون بيـن الجمعيـات الأهليـة، والمستثمرين، والأغنياء، ورجال الأعمال، أو حتى عن طريق الإعانات التى تقـدم من صندوق النقد الدولى، والبنك الدولى، والأمم المتحدة، وغيرها؛ لدعم المنـاطق المحرومة .

ويمكن أيضا أن تستفيد من تجربة فرنسا – كما ذكرنا سابقا – لمواجهة التخلـف الدراسى فـى البيئات الشعبية الفرنسية؛ التى سميت بالمناطق التربويـة ذات الأولويـة ZEP ، والتى رصدت لها سنويا ٢,٦ مليار فرنك، أو ما نسبته ١٠%؛ زيادة عما يرصـد لغيرها من المدارس؛ لتحسين نوعية تعليمها، ولتقديم تربية تعويضية مناسبة وفى خـلال عشرين سنة ارتفعت نسبة أبناء العمال من ٥٨% عام ١٩٨٠ إلى ٨٢% فى عـلم ٢٠٠٠، وقد أنهوا المرحلة الأولى من التعليم الثانوى[1].

ضرورة تطوير منطقة منشأة ناصر ليسهل القضاء على أسباب التأخر الدراسـى، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والصحية، ويمكن تطوير المنطقة وفق ما يلى:

أ- مناطق تحتاج إلى الإزالة الكلية.

ب- مناطق تحتاج إلى التطوير.

ج- مناطق تحتاج إلى الارتقاء .

أولا: المناطق التى تحتاج إلى الإزالة الكلية:

هى منطقة عزبة بخيت ومنطقة مساكن الإيواء، ومساكن أسـفل جبـل الدويقـة، ومنطقة الأهالى، وأسفل جبل الحرفيين الشهبة " حيث يتدنى أسلوب الحياة بها. وانخفـاض كفاءة صور الخدمات. وعدم موائمة تلك المناطق مع الحياة الآدمية وعدم شـرعية البنـاء عليها كأراض وضع اليد وارتفاع نسبة الأمية، وارتفاع درجة الـتزاحم. وارتفـاع نسـبة البطالة وانخفاض معدلات القيد، وارتفاع معدلات التسرب، وانخفاض متوسط دخل الفـرد وارتفاع نسبة الرسوب"[2] والتأخر الدراسى وعدم الاهتمام بالتعليم .

---

(١) محمود مصطفى قمبر: المرجع السابق ، ص ٢٦٨.

(٢) أشرف عبده ، الأوضاع الاجتماعية لسكان منشأة ناصر ، **مرجع سابق**، ص٢٧١.

ثانيا: مناطق تحتاج إلى تطوير:

ويناسب هذا الأسلوب؛ التعامل مع مناطق الحرفيين المخططة، والرزاز، المعدسة، المحاجر، والخزان، ويتم التطوير عن طريق: تطوير البنية الهيكلية: تحسين كفاءة شبكة الصرف الحالية. تقوية شبكة المياه فى المنطقة تقوية شبكة الكهرباء بالمنطقة، والقضاء على انقطاع الكهرباء، ومنع سرقة الكهرباء، رصف وإنارة الطرق الجانبية، وكذلك الرئيسة؛ مع فتح وتوسيع المحاور الطولية، والعرضية بالمنطقة؛ مثل: شارع الكبارى، وشارع الورشة، وشارع المزلقان – شارع المعدسة- شارع الفرن- إنشاء جمعيات استهلاكية، وتوفير نقاط شرطة، ورفع كفاءة المنشآت التعليمية الموجودة؛ مع ضرورة التوسع فى إنشاء عدد من المدارس الابتدائية، والإعدادية؛ للقضاء على نظام الفترتين الدراسيتين، وارتفاع الكثافة بالفصل، وتحسين العملية التعليمية، والتوسع فى إنشاء مدارس للتدريب المهنى، ومدارس إعدادية مهنية؛ للراسبين، والتوسع فى بناء مدارس ثانوية عامة، وتجارية، وصناعية لخدمة أهالى المنطقة.

ثالثا: الارتقاء :

ويناسب هذا الأسلوب منطقة الزرائب فى منشأة ناصر؛ حيث إن هذه المنطقة قد تم تطويرها قبل ذلك؛ ولكن تحتاج إلى عناية واهتمام ويجب العمل على:

١- نقل عملية جمع وتصنيف القمامة، وملحقاتها وحظائر الخنازير، إلى خارج الكتلة السكنية لمدينة القاهرة.

٢- الاهتمام بالخدمات الصحية، والعلاجية لهذه المنطقة.

٣- زيادة عدد المدارس، والمدرسين، وإنشاء مدارس صناعية، ومهنية داخل تلك المنطقة.

ومن خلال الإزالة، والتطوير، والارتقاء يؤدى ذلك إلى تحسين أحوال المنطقة؛ وبالتالى ينعكس ذلك على العملية التعليمية فى المنطقة، وتحسينها، وتحسين الظروف، والخدمات الاجتماعية التى تؤدى بالتالى إلى القضاء على الرسوب، والتأخر الدراسى، وضعف التحصيل.

ويمكن إعادة تنظيم المنطقة وتطويرها وإنشاء عدد من مراكز الخدمة الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحة لتوفير حياة مناسبة لسكان هذه المنطقة مع نقل مناطق جمع القمامة منها وتربية الخنازير إلى منطقة صحراوية بعيدة وليكن خلف القطامية أو خلف المقطم أو طريق الإسماعيلية الصحراوية للقضاء على مشكلة التلوث التى تسبب الكثير من الأمراض لسكان المنطقة.

ترى الدراسة علاج المشكلات الاجتماعية بالمنطقة؛ القضاء على مشكلة البطالة، والفقر، وانخفاض الدخل؛ التى تؤدى إلى كثير من المشكلات؛ مثل: كثرة حالات الطلاق، والتفكك الأسرى، وعمالة الأطفال؛ وبالتالى انقطاع التلميذ عن التعليم، وحدوث تأخر دراسى "فإن البطالة كثيرا ما تصيب آباء الأسر الشعبية؛ مما يحد من الدخل، ويزيد من تفاقم الوضع المادى؛ فلا يكون فى مستوى يسمح بإشباع الحاجات التربوية، والمعاشية، كما يؤثر سلبا فى سيكولوجية، وسلوك الصغار ... ثم إن شيوع ظاهرة العمل النسوى؛ يحرم البيت من وجود أم متفرغة؛ لرعاية أولادها "[1]؛ وبالتالى لا يجد الطفل من يحنو عليه، ويساعده فى المذاكرة، وفى توفير احتياجاته، وفى استذكار دروسه؛ وبالتالى يؤدى إلى الإهمال، وصعوبة القراءة والكتابة، ثم حدوث التأخر الدراسى. وتقترح الدراسة للقضاء على البطالة التى "ارتفعت على مستوى العالم بشكل مخيف، ووصلت إلى مليارمن البشر، أى ما يقرب من ثلث قوى العمل العالمية؛ كما تقول منظمة العمل الدولية"[2] والبطالة ترتفع فى المناطق المحرومة، والمهمشة؛ لأن سكانها لا يملكون المهارات التى تمكنهم من الأعمال الصناعية، وليس لديهم خبرة، وتنتشر بينهم الأمية؛ وبالتالى يعملون فى أعمال حرفية هامشية .

"وللقضاء على البطالة يمكن الاستفادة من صندوق التنمية الاجتماعية فى دعم المشروعات الصغيرة التى توفر فرص للأسر، وعن طريق الاستفادة من مشروع الأسر المنتجة"[3] ، والجمعيات الأهلية، وصندوق مشروعات الشباب، ودعم الصناعات الصغيرة، وعن طريق المستثمرين؛ الذين يوفرون فرص عمل فى تلك المناطق

---

(١) محمود مصطفى قمبر ، المرجع السابق ، ص ٢٩٦ .

(٢) ميشيل تشوسودوفيسكى ، عولمة الفقر ، مرجع سابق ، ص ٣١٠.

3 -Lind a Moare chaiman o.c ،school cooperative special Education ..p10، 2002، WWW. Specialeducat. ion New American . school

يتم القضاء على البطالة التى تؤدى إلى المشكلات الأسرية المتعددة؛ التى تؤدى إلى حدوث تأخر دراسى لدى التلاميذ .

وتقترح الدراسة لرفع مستوى المعيشة، وزيادة الدخل؛ ضرورة مساعدة الأسر الفقيرة . كيف يتم ذلك ؟ عن طريق خفض إيجارات المساكن التى يعيشون فيها، وتوفير دعم شهرى للأسر، وتوفير معونة للأطفال فى المدارس، وتوفر حصص تموينية للمناطق العشوائية، ودعم دور الهيئات، والجمعيات المدنية؛ مثل الجمعية الشرعية الإسلامية، والجمعيات المسيحية؛ لزيادة دخل الأسر، وتقديم الإعانات، والمنح، والاستفادة من خبرة بريطانيا فى توفير الدعم المادى للأسر الفقيرة، والمحرومة للسكان غير الناطقين باللغة الإنجليزية، ومن الأفارقة[1] وكل ذلك يساعد على تحسين تعليم التلاميذ، وزيادة الإقبال على المدارس والمنح، والإعانات، والسلع التموينية؛ توفر للأسر الغذاء الكافى الذى يقضى على الأمراض المنتشرة بين التلاميذ، وسوء التغذية؛ وبالتالى القضاء على التأخر الدراسى؛ لأن الأمراض المنتشرة بسبب سوء التغذية والفقر تؤدى إلى زيادة حالات التأخر الدراسى .

ومن الأسباب التى تؤدى إلى حدوث التأخر الدراسى ارتفاع نسبة الأمية بين السكان؛ وبالتالى يؤدى إلى عدم الاهتمام بتعليم التلاميذ وأثبتت العديد من الدراسات؛ أن الأسر المتعلمة أجدر بتعليم أبنائها من الأسر غير المتعلمة، وأن التأخر الدراسى يرتفع ويزداد فى حالة أمية الوالدين[2]. ومحو الأمية عند أولياء الأمور – وبخاصة الأم –يلعب دورا مهماً فى زيادة دافعية التلاميذ نحو التحصيل، والتعلم " ولعل تقدم اليابان، وانعدام نسبة الأمية إلى صفر % وخاصة بين الإناث يوضح دور الأم اليابانية؛ والتى هى الأساس فى مساندة أطفالها فى التعليم؛ مما يكشف عن السر الحقيقى فى النهضة التعليمية فى اليابان "[3]. ولكن كيف تساعد محو الأمية عند أولياء الأمور على الحد من التأخر الدراسى؟ لأن التعليم فى هذا الوقت أصبح معقداً، والمناهج تحتاج إلى خبرات تعليمية

)1 (.http://www renewel net over view. Under achieving school agechildren .pp1:14.

)2 (http://www.Literacy.trust.org.uk / .databes boys / .

(٣) عصام توفيق قمر، رؤية مستقبلية لمحو أمية المرأة فى جنوب الوادي ، صحيفة التربية السنة الرابعة والخمسون العدد الثالث، مارس ٢٠٠٠، القاهرة ، ص ٦١ .

متعددة استيعابها، والتلميذ يحتاج من يعاونه ويساعده فى تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، والمهارات الأساسية. وفى حالة أمية الوالدين؛ لا يجد التلميذ من يساعده، وتتراكم عليه الدروس؛ لأسباب أخرى؛ مثل الغياب، وازدحام الفصول، وتعدد الفترات، وغيرها. كل ذلك يؤدى إلى حدوث التأخر الدراسى ولمواجهة المشكلة يجب أن تفهم الأسرة دورها وتشارك المدرسة فى مواجهة المشكلة بشكل فعال ومؤثر.

يجب القضاء على عمالة الأطفال . لماذا؟ وكيف ؟ " لأن عمالة الأطفال من الأسباب الرئيسية لحدوث التأخر الدراسى "[١]. وكما أثبتت الدراسة الميدانية؛ وحيث قام الباحث بدراسة استطلاعية أخرى على بعض الفصول فى مدرسة مصطفى كامل الإعدادية؛ فوجد أن أكثر من ٦٠% من تلاميذ هذه المدرسة يعملون بعد انتهاء اليوم الدراسى فى أعمال حرفية لمساعدة الأسرة؛ مثل: العمل فى ورش الرخام، وفى ورش ميكانيكا السيارات، وفى صناعة البلاستيك، وفى المحاجر، وفى جمع وفرز القمامة؛[٢] ولكى يتم القضاء على عمالة الأطفال؛ تقترح الدراسة الاهتمام أولا بالقضاء على الأسباب التى تجعل الأسر تبحث عن عمل لأبنائها؛ وذلك بتوفير دعم مادى لكل تلميذ فى المدرسة، ودعم مادى للأسر الفقيرة، وتوضيح أهمية التعليم للأسر، والعمل على إنشاء مراكز لرعاية الأطفال تقوم بعقد الندوات مع أولياء الأمور، ومع التلاميذ فى المدارس لتوضيح خطورة المشكلة مستقبلا، والعمل على عقد لقاءات مع أصحاب الورش، والمسابك، وغيرها، والاتفاق معهم على الحد من عمالة الأطفال "؛ مع سن القوانين، والتشريعات لحماية حقوق الأطفال من حضانة، وإعالة وتعليم، وعدم تسخيرهم فى العمل " [٣] .

العمل على توعية أولياء الأمور بخطورة مشكلة التأخر الدراسى، والنتائج السلبية التى تترتب عليها ولكن كيف يتم هذا فى المناطق العشوائية؟ تقترح الدراسة الاستفادة من خبرة الدول المتقدمة فى الاستفادة من وسائل الإعلام، ومراكز خدمة المجتمع فى عقد اللقاءات، والندوات، والمحاضرات التى توضح الثقافة الوالدية، والتربية الأسرية، ودور الآباء، والأمهات فى علاج التأخر الدراسى، ومشكلات ضعف التحصيل. ومن الأمثلة

)1 (Reasons for. underachievement http:/news bbc.co .uk pag 1 ، 10/3/2004

(٢) تم ذلك يوم ٢٠٠٤/٢/٨ على تلاميذ مدرسة مصطفى كامل الإعدادية بنين .

(٣) محمود مصطفى قمبر ، مرجع سابق ، ص ٣٢٤.

المشرفة فى هذا المجال؛ ما كانت تقوم به سابقا " جامعات الآباء " فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، وكان يحاضر فيها للآباء وللأمهات تربويون، وسيكولوجيون، وقانونيون، وأطباء، وتدور بينهم مناقشات هادفة، وتوزع منشورات حول الأسرة، ومسئولياتها التربوية، كما كانت توزع مجلة متخصصة (الأسرة والمدرسة) ويطبع منها مليونان من النسخ فى العدد الواحد[١]. ويمكن تطبيق هذه الندوات، والمحاضرات؛ أما فى مراكز خدمة المجتمع والجمعيات الأهلية، إما فى بعض الجامعات القريبة من منشأة ناصر؛ مثل جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر؛ عن طريق مراكز خدمة المجتمع بهذه الجامعات .

ويمكن أيضا الاستفادة من خبرة بريطانيا فى إصدار دليل يحتوى على مناهج خاصة لأولياء الأمور؛ تمكنهم من معرفة الطرق السليمة؛ لمساعدة الأبناء فى النجاح المدرسى، وأيضا يمكن الاستفادة من خبرة كوريا، واليابان اللتان قدمتا مثالا طيبا يحتذى به فى هذا المجال فهناك نسبة كبيرة من الأمهات يفضلن التخلى عن العمل، والتفرغ لتربية الأبناء؛ مما ساعد على تفوقهم فى الاختبارات الدولية[٢]. كل هذه الخبرات يمكن الاستفادة منها فى حدود إمكانياتنا المتاحة، ولكن يجب تضافر الجهود الحكومية، والأهلية، واستخدام كل الوسائل المتاحة؛ لمساعدة أولياء الأمور فى المشاركة بفاعلية فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى .

تقترح الدراسة الاستفادة من تجربة المملكة المتحدة فى الحد من الأمية عند أولياء أمور التلاميذ فى المناطق المحرومة؛ والتى يعيش بها أفارقة، وسكان لغتهم الأولى غير الإنجليزية، وعند التلاميذ أيضا الذين لا يستطيعون القراءة، والكتابة، وذلك عن طريق الاستفادة من الخريجين من الجامعات فى المناطق المحرومة، وكانوا يقومون بتعليمهم القراءة والكتابة، وبعض المهارات، والحرف؛ مثل: الموسيقى، والكمبيوتر، وغيرها من المهارات التى توفر لهم فرص عمل خاصة عند التلاميذ المتأخرين دراسيا، وكانت تستفيد من الجامعات المنتشرة بالمنطقة، وعن طريق مراكز خدمة المجتمع بالجامعات فى عقد ندوات، ودورات لأولياء الأمور، والتلاميذ لتثقيفهم، وتعليمهم داخل الجامعة[٣].

---

(١) محمود مصطفى قمبر ، مرجع سابق ، ص ٣٢٥.

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٢٥ .

)3 (www.dfes .gov.uk.child care / index shtm.p . 7.

- زيادة مراكز الأمومة، والطفولة بالمنطقة، لأن المنطقة بها كثافة سكانية عالية وزيادة فى أعداد المواليد بصورة واضحة؛ مع عدم الاهتمام بالأولاد ومع زيادة حالات الطلاق، والتفكك الأسرى، وانحراف الأبناء، وانتشار أمراض بين الأمهات، والأطفال؛ وكل هذا يؤدى إلى التأخر الدراسى، ولو تم زيادة مراكز الأمومة، والطفولة، ومراكز خدمة الأمهات الحوامل وغيرها؛ فإنها سوف توفر لهم الرعاية الصحية، والنفسية، وتعقد لهم محاضرات للقضاء على الطلاق، والتفكك الأسرى، وتوضح خطورة ذلك على ضعف التحصيل عند التلاميذ . ولو استطاعت هذه المراكز علاج أمراض الطفولة، والأمهات الحوامل، وأوضحت خطورة التفكك الأسرى على تعليم التلاميذ؛ فإن كل ذلك يلعب دورا مهماً فى تحسين مستوى تعليم التلاميذ؛ وبالتالى القضاء على التأخر الدراسى .

- تقترح الدراسة الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال لأن التلاميذ الذين توفرت لهم تربية فى رياض الأطفال تفوقت نتائج تحصيلهم فى التعليم الابتدائى، وما بعده على زملائهم الذين لم يلتحقوا بالرياض[1]. ولكى تقوم رياض الأطفال بدور فعال ومؤثر فى مثل هذه البيئات الشعبية المحرومة يجب زيادة عددها واختيار عناصر ذات كفاءات عالية للعمل فى هذه الدور.

- وضرورة مساهمة الشئون الاجتماعية، والتربية، والتعليم فى توفير رياض أطفال تلائم تلاميذ المناطق العشوائية؛ وبالمجان؛ مع توفير وجبات تغذية متكاملة للقضاء على أمراض سوء التغذية؛ ومع الاهتمام بالكشف الصحى على الأطفال للقضاء على الأمراض المعدية .

العمل على القضاء على الأمية بمنطقة منشأة ناصر؛ لأن الأمية كما سبق وذكرت الدراسة أنها من الأسباب الأساسية للتأخر الدراسى، وتقترح الدراسة للقضاء على الأمية الاستفادة من برامج تعليم الكبار وبمشاركة الجمعيات الأهلية والخيرية بالمنطقة فى القضاء على الأمية :

- فتح مراكز محو الأمية فى المدارس بعد انتهاء اليوم الدراسى .

---

(١) مهرة أمين دياب ، نجوى جمال الدين، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ٢٢ .

- التعاون بين الجهات المسئولة عن محو الأمية مع المساجد، والكنائس بالمنطقة لتقديم برامج محو الأمية .

- الاستفادة من البطالة بين المتعلمين فى المنطقة، وتشغليهم فى محو الأمية؛ مع توفير المكافآت لهم فى حالة تحقيق نتائج إيجابية .

- مساهمة مراكز الشباب فى عقد دورات فى محو الأمية لأهالى المنطقة .

- العمل على تقديم دعم مادى للملتحقين بمحو الأمية؛ لتشجيعهم على الإقبال عليها؛ لأنه من أسباب تسربهم من مراكز محو الأمية الحاجة إلى العمل وقلة الدخول[١].

- العمل على الاستفادة من مؤسسات صناعة الثقافة فى المجتمع؛ للحد من الأمية عند أولياء الأمور؛ ولمساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا . ومؤسسات صناعة الثقافة هى مؤسسات حكومية، وأهلية معنية بصنع الثقافة، والتعريف بها، والإفادة منها، والاستمتاع بها؛ مثل: مراكز الشباب، ومقاهى الإنترنت، والمساجد، والكنائس، والمتاحف، والمعارض، والمكتبات، والمراكز العلمية والثقافية. [٢] ومنشأة ناصر بها كثير من مؤسسات صناعة الثقافة؛ التى يمكن أن تسم فى علاج مشكلة الأمية؛ لأنها سبب مهم من أسباب التأخر الدراسى. ويمكن لهذه المؤسسات أيضا الحد من ظاهرة التأخر الدراسى. ومن هذه المؤسسات المتوفرة بمنشأة ناصر مراكز الشباب، وقصر الثقافة، والمكتبات العامة، ومقاهى الانترنت، والمساجد، والكنائس. ويمكن الاستفادة من هذه المؤسسات فى علاج الأمية عن طريق عمل دروس لمحو الأمية داخل تلك المؤسسات (المساجد، والكنائس، والأندية، وقصر الثقافة) ويمكن أن يكون هناك تعاون ببين القائمين عى محو الأمية، وهذه المؤسسات لتوفر لها المناهج اللازمة، والخامات التى تحتاجها، وبعض المعلمين. ويتم عقد دورات لمحو الأمية داخل مقرات هذه المؤسسات، وتقترح الدراسة أيضا عمل مجموعات تقوية، وتربية تعويضية داخل هذه المؤسسات، للحد من ظاهرة التأخر الدراسى. ويمكن أن يكون هناك تعاون بين هذه المؤسسات، ومدارس المنطقة، والإدارة التعليمية؛ التى يمكن أن توفر المعلمين

---

(١) أسامة محمود فراج ، العوامل المؤثرة على تسرب الأميين من مركز محو الأمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٩، ص ١٦٠ .

(٢) محمود مصطفى قمبر ، مرجع سابق ، ص ٣١٢ .

اللازمين للعمل فى هذه المؤسسات مع التلاميذ المتأخرين دراسيا، أو فى شهور الصيف قبل بداية العام الدراسى .

- يجب أن يكون هناك برامج داخل هذه المؤسسات؛ مثل: الندوات، والمحاضرات، واللقاءات الفكرية؛ يتم فيها توضيح أسباب ظاهرة التأخر الدراسى، ودور الأسرة، وأولياء الأمور فى علاجها، والخطوات التى يمكن اتباعها فى القضاء على هذه الظاهرة

- العمل على تفعيل دور مؤسسات صناعة الثقافة؛ التى منها المكتبات العامة، والمتنقلة، والمدرسية. وهناك تجربة رائدة جديرة بالبحث، والتقليد توضحها الدراسة؛ وهى مكتبة أوكلاند بالولايات المتحدة الأمريكية؛ التى قدمت خدمتها على مدار ١٠ أعوام منذ عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٣، وقدمت خدمات، وساعدت ٢٠ ألف تلميذ من المتأخرين دراسيا، ومن الضعاف فى القراءة والكتابة؛ حيث إن معظمهم من غير الناطقين باللغة الإنجليزية كلغة أولى، وأصولهم من الأفارقة، والآسيويين، ومن أمريكا اللاتينية. ويقوم البرنامج لمساعدة التلاميذ المتأخرين على زيادة القدرة القرائية، والكتابة، وإنجاز الواجبات المدرسية داخل المكتبة بعد انتهاء اليوم الدراسى لمدة ثلاثة أيام فى الأسبوع؛ وذلك من خلال تقديم أحدث المراجع، والكتب التى يحتاج إليها التلاميذ؛ والتى لها صلة بالمناهج الدراسية التى يدرسونها كما ساعدت التلاميذ على إجادة مهارات التعامل مع الحاسب الآلى، والانترنت. وساهم فى هذا البرنامج كل من الجمعيات الخيرية، والمؤسسات الاجتماعية، والمدارس المحلية بالولاية تحت إشراف مركز تنمية وخدمة الطفولة بالولاية. كما ساهم أيضا الآباء، والخريجون، والمدرسون فى هذا المشروع[1]. وتقترح الدراسة الاستفادة من هذه التجربة عن طريق المكتبات العامة فى المنطقة، ومكتبات المدارس، والمكتبات المتنقلة، ومشروع سوزان مبارك ويتم التعاون بين الجمعيات الأهلية، والخيرية، وغيرها. ويتم تصميم برنامج فى حدود الإمكانيات؛ للقضاء على محو الأمية لدى تلاميذ المدارس، وأولياء الأمور، وتوفير الكتب الملائمة لهذه المنطقة، وتنمية مهارات الاتصال مثل القراءة، والكتابة، والتعامل مع الكمبيوتر، والانترنت، وغيرها من الوسائط التربوية؛ وذلك بالتعاون بين المدارس

)1 (www .oakland . library org . services / htmlPass Partners for achieving school . . success aproject of the Oakland pupliclibrary

الموجودة بالمنطقة، والمتعلمين، وخريجي التربية الذين يبحثون عن عمل للقضاء على البطالة. وأيضا من خلال بعض وحدات الجيش الموجودة بالمنطقة، والاستفادة منهم فى محو الأمية، والقضاء على التأخر الدراسى .

- تقترح الدراسة الاستفادة من برامج التليفزيون واستثمار وسائل الإعلام فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى وفى العمل على علاج مشكلات المناطق العشوائية كيف يتم ذلك ؟

يجب أن نذكر أولاً أن التليفزيون أهم جهاز إعلامى مؤثر فى حياة الأسر، والأفراد. وللتليفزيون أدوار إيجابية متعددة، وأدوار سلبية. ومن الأدوار السلبية التى يلعبها التليفزيون أن كثيراً من التلاميذ يفرطون فى مشاهدة التليفزيون، بل إن بعض الأطفال يقضون معه ساعات يومية؛ ربما تجور على ساعات النوم، والدراسة، والاجتماع بالأسرة؛ نظرا لجاذبية المادة التليفزيونية وتنوعها[1] وهؤلاء التلاميذ يتعلمون من التليفزيون؛ وبخاصة فى المناطق العشوائية أعمال العنف، والبلطجة، وإهمال التعلم، والمذاكرة؛ ومشكلات أخلاقية أخرى.

ولهذا تقترح الدراسة الاستفادة من إيجابيات التليفزيون وخاصة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة؛ مثل: اليابان، وفرنسا فى بث قنوات تعليمية؛ لجميع طبقات المجتمع؛ وليست للطبقة التى تملك المال فقط؛ أى قنوات مجانية لتعليم التلاميذ مع وضع برامج خاصة لتعلم المتأخرين دراسيا، ومحو الأمية فى المناطق العشوائية. وتقترح الدراسة أيضا أن يكون هناك برامج خاصة بالمناطق المحرومة؛ لحل مشكلاتهم الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والاستفادة من التليفزيون فى علاج هذه المشكلات؛ والتى هى من أسباب حدوث التأخر الدراسى .

- أن تؤدى مؤسسات المجتمع من جمعيات أهلية، ومن دور للعبادة، ومن برامج إعلامية، ومن وزارات للتعليم، والداخلية، والصحة وغيرها دوراً أكبر مما تؤديه فى القضاء على مشكلة المخدرات، وتناول الكحوليات فى المناطق العشوائية. لماذا؟ لأن تعاطى المخدرات والكحوليات منتشر فى المناطق العشوائية، وتسبب " تفككاً أسرياً، وحياة عائلية مضطربة، وسلوكاً متهوراً، ونقص الاهتمام فيما يتعلق بالمصلحة

---

(١) محمود مصطفى قمبر ، مرجع سابق ، ص ٣٠٨ .

الشخصية، والأمور الصحية "[1]. وكل ما سبق يؤدى إلى حدوث تأخر دراسى عند التلاميذ؛ بسبب الحياة الأسرية الصعبة التى يعيشون فيها؛ أو لأنهم أى التلاميذ يقبلون على إدمان المخدرات؛ وبالتالى يحدث لهم تسرب من التعليم، وتأخر دراسى ورسوب؛ ولذلك تقترح الدراسة اهتمام جميع مؤسسات المجتمع بهذه المشكلة؛ لأنها لا تظهر فى المناطق العشوائية فقط؛ بل تظهر فى طول البلاد وعرضها. وما أحداث النخيلة منا ببعيدة [2] ولهذا يجب أن تحكم وزارة الداخلية قبضتها على المناطق التى تنتشر بها تناول الكحوليات، والمخدرات، وتضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه البيع، أو الاتجار، أو تسهيل تناول تلك السموم. وتقترح الدراسة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد نشرات، أو موضوعات تربوية؛ توضح فيها المخاطر الصحية والتربوية لتناول المخدرات، وتتعاون جميع الهيئات، والجمعيات المدنية، والمحلية، والصحافة، والتليفزيون، وغيرها من وسائل الإعلام بالتوعية الكاملة لهذه المشكلة، وتوضيح أثرها السيىء على المجتمع، وعلى التعليم، وعلى الأسر .

- يجب الاهتمام بجماعة الرفاق فى المناطق المحرومة، والعشوائية مثل منطقة منشأة ناصر.

لأن جماعة الرفاق تلعب دورا مهما فى حياة الأفراد، والتلاميذ، وفى الحياة عموما ولأنه كما أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن جماعة الرفاق من الأسباب المباشرة لحدوث التأخر الدراسى بين التلاميذ فى منطقة منشأة ناصر وللحد من ظاهرة التأخر الدراسى يجب أن تلعب الوسائل المعنية، والمهتمة بالمنطقة، دورا فعالاً فى القضاء على السلبيات، والتجاوزات التى تحدث داخل جماعات الرفاق داخل منشأة ناصر؛ حيث إن كثيراً من الأسر تلفظ أبناءها؛ لأسباب اقتصادية، واجتماعية، وثقافية؛ وبالتالى تلتقطهم أوساط إجرامية؛ ترتكب ما هو مناف للقانون من أعمال بلطجة، وسلب، ونهب، وشرب للكحوليات، والمخدرات. ويتم ذلك فى غياب المؤسسات التربوية، والأمنية؛ وبالتالى بانضمام أعداد جدد من تلاميذ المدارس لهذا الجماعات يحدث لهم انقطاع عن الدراسة،

---

(١) لوويل هورتون ، المراهقون ومآسى تعاطى المسكرات والتربية ، ترجمة محمد عبد العليم مرسى ، جامعة الأمام محمد بن سعود الرياض ، ١٩٩٣ ، ص ٤١ .

(٢) يشير الباحث لإحداث العنف فى قرية النخيلة محافظة أسيوط يوم ٢٨فبراير سنة ٢٠٠٤ ، بسبب زراعة مئات من الأفدنة بالمخدرات .

وتأخر دراسى؛ ولذلك تقترح الدراسة أن يتم الاهتمام بجماعات الرفاق فى هذه المنطقة، وبالتلاميذ الجانحين من خلال برامج تقوم بها المؤسسات التربوية، والإعلامية، والصحفية، ووزارة الشئون الاجتماعية؛ وذلك من خلال عقد ندوات، ولقاءات، ومحاضرات فى المدارس، والنوادى الصيفية، والمساجد، والكنائس بالمنطقة؛ لتوعية أهالى التلاميذ، والتلاميذ من خطورة الانضمام لمثل هذه الجماعات، والاستفادة من خبرات فرنسا فى هذا المجال حيث تنتشر بها جماعات " من أولاد الشوارع، أو الجانحين ممن تلفظهم بيئاتهم الشعبية من أبناء المهاجرين العرب، والأفارقة؛ ولهذا تتواجد مراكز شرطة؛ لضبط الأمن فى بيئات سكنية شعبية يقطنها المهاجرون"[1] وفى الولايات المتحدة الأمريكية أيضا، وغيرها من دول العالم تعالج ذلك بتوضيح خطورتها، وسلبياتها على الأولاد، ووضع المقترحات، والبرامج التى تقضى على سلبياتها .

- تقترح الدراسة العمل على وقف الهجرة الداخلية من المناطق الريفية ومن محافظات الصعيد إلى القاهرة لماذا ؟ وكيف ؟

لأن مشكلة المناطق العشوائية، وظهورها هو تكدس المهاجرين من الريف، ومن الصعيد فى أحياء مزدحمة فقيرة؛ تفتقر إلى التخطيط الهندسى، والصحى . هذا يؤدى إلى نشأة مناطق سكنية أقرب إلى الريف منها إلى المدينة، وتأخذ أشكالا مختلفة؛ منها: أحياء من الصفيح، والأكواخ، والعشش، ولا يوجد بها خدمات؛ وبالتالى يظهر التحضر الزائف، وعدم تكيف بعض المهاجرين مع الحياة فى المدينة؛ مما أدى إلى الانحراف، والجريمة .... وغيرها. ومنطقة منشأة ناصر من أكبر الأحياء العشوائية التى تفتقر إلى التخطيط الهندسى، وتفتقر إلى كثير من الخدمات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والثقافية، وتنتشر بها كثير من الجرائم، وأعمال البلطجة، وشرب المخدرات، والكحوليات. وكل هذا يؤدى إلى حدوث مشكلات تعليمية متعددة؛ ومنها التأخر الدراسى؛ ولهذا تقترح الدراسة وقف الهجرة من المناطق الريفية، والصعيد إلى القاهرة؛ أو على الأقل الحد منها لحل مشكلة العشوائيات، ويمكن وقف الهجرة بالبحث عن الأسباب التى تؤدى إلى الهجرة، وإزالتها؛ مثل: قلة فرص العمل فى المناطق الطاردة للسكان ولذلك يجب أن يكون هناك تعاون بين الحكومة، والمستثمرين، والبنوك فى عمل مشروعات اقتصادية تجذب هؤلاء

---

(١) محمود مصطفى قمبر، مرجع سابق ، ص ٣٠٤ .

السكان للعمل فيها فى مناطق الطرد؛ مثل: الصعيد، والمناطق الريفية الفقيرة، وكذلك توفير الخدمات الصحية، والثقافية، والتعليمية؛ مثل: الجامعات، والمعاهد العلمية، والمستشفيات التعليمية، وغيرها فى هذه المناطق؛ لمنع هجرة السكان المتزايدة من المناطق الفقيرة إلى المدن ومن صور التنمية التى يمكن أن تتم فى المناطق الطاردة للسكان؛ مثل: الصعيد، والمنوفية، والفيوم، مشروعات الأسر الصغيرة، ومشروعات شباب الخريجين، ومشروعات الأسر المنتجة، واستصلاح الأراضى، وغيرها من المشروعات التى يمكن أن توفر فرص عمل للسكان؛ وبالتالى تحد من هجرة السكان إلى القاهرة .

- تقترح الدراسة القضاء على الطبقية فى التعليم؛ والتى تظهر بين إدارة منشأة ناصر، وإدارات أخرى قريبة منها؛ مثل إدارة مدينة نصر (غرب وشرق) لماذا ؟ وكيف يتم القضاء؟ لأن المتأمل لحال مدارس منشأة ناصر؛ من حيث المبانى، والفصول الدراسية، وكثافتها؛ التى تصل إلى ٨٠ تلميذاً فى بعض المدارس، ومن مقاعد متهالكة، ومن معامل وتجهيزات معطلة، ومهملة؛ ومن حيث أعداد المدرسين فى بعض التخصصات؛ مثل: اللغة العربية، والعلوم، والأنشطة، والعجز الشديد بها، وغيرها من تعدد فترات الدراسة بالمدارس، إلى قلة الموارد المالية، والدعم المادى؛ لإتمام الأنشطة داخل المدارس وبمقارنة ذلك بمدارس إدارة غرب وشرق مدينة نصر والتى تقع بجوار إدارة منشأة ناصر نلاحظ فرقا كبيرا فى شكل وتصميم مدارس مدينة نصر من حيث الشكل الجميل المحبب والجذاب للتلميذ؛ ومن حيث الملاعب الواسعة، والمعامل الكاملة التجهيزات، والأدوات، والفصول التى لا تزيد الكثافة فى كثير من فصولها عن ٤٠ تلميذ، والمدارس ليس بها تعدد فترات دراسية ، ووجود فائض فى كافة التخصصات، ومديرو المدارس على أعلى مستوى من الإدارة، والتوجيه، والترقيات، وغيرها . كل ذلك يؤدى إلى شعور تلاميذ منشأة ناصر بالدونية، والطبقية؛ عندما يذهبون لمدارس مدينة نصر فى مسابقات علمية، أو رياضية، أو ثقافية، أو فنية ويشعرون بالحزن والأسى من عدم الاهتمام بهم؛ ولذلك تقترح الدراسة القضاء على هذه الطبقية لما لها من تأثير على حدوث التأخر الدراسى، والرسوب، والانقطاع عن والتعليم. والدراسة لا تتجاهل دور الحكومة، ووزارة التربية والتعليم؛ فيما تبذله فى السنوات الأخيرة من جهود للقضاء على هذه

الفوارق، ومن اهتمام بالعشوائيات؛ وبخاصة منشأة ناصر، ومن بناء مدارس جديـــدة. ولكن الدراسة تطلب وتأمل المزيد من الدعم المادى، والمعنوى للحد من ظاهر التـأخر الدراسى؛ التى لا تظهر داخل إدارة مثل مدينة نصر؛ حيث إنها دائمـــا مـــن الإدارات المتفوقة فى نتائج الامتحانات.

- وتقترح الدراسة الاستفادة من الحملات التى تقوم بها جمعية الرعاية المتكاملـــة التـــى ترأسها السيدة سوزان مبارك فى توجيه وتكثيف حملاتها ومشـــروعاتها داخـــل حـــى منشأة ناصر وذلك للتوعية بمشكلات القراءة لدى الأطفال، وتوضيـــح أثـــر ضعـــف القراءة على حدوث التأخر الدراسى، وتوضيح السلبيات التى يمكن أن تحدث بســـبب التأخر الدراسى للمجتمع؛ من إهدار للأمـــوال، ومـــن توقـــف مشـــروعات التنميـــة الاجتماعية، والاقتصادية؛ التى تحتاج إلى أصحاب مهارات مـــن المتعلميـــن وليـــس الأميين، وتقترح الدراسة التعاون بين جمعية الرعاية المتكاملة ووزارة التربية والتعليم داخل حى منشأة ناصر؛ وذلك لزيـــادة تنميـــة الوعـــى الاجتمـــاعى لـــدى الآبـــاء، والأخصائيين، والمكتبات العامة والمعلمين بمشكلات القراءة، والكتابـــة، وصعوبـــات التعلم التى يعانى منها الأطفال، والتلاميذ، وأولياء الأمـــور بمنطقـــة منشـــأة نـــاصر؛ وبخاصة أن جمعية الرعاية المتكاملة لديها موارد مالية تستطيع مـــن خلالـــها القيـــام بمشروعات فعالة ثقافية واجتماعية وتربويـــة، واقتصاديـــة، ولأن جمعيـــة الرعايـــة المتكاملة أعلنت " منذ فترة زمنية قريبة عن مبادرة الحماية الاجتماعية التى تتم بيـــن الجمعية، ووزارة الشئون الاجتماعية بتمويل من البنك الدولى لخدمـــة الأطفـــال ذوى الاحتياجات الخاصة، ودمجهم فى المجتمع "[1] ولهذا تقترح الدراسة اهتمام الجمعيـــة بمنطقة منشأة ناصر، وتحقيق التعاون بين الجمعيات الأهليـــة الموجـــودة بالمنطقـــة، والوزارات المسئولة عن المنطقة؛ وذلك للقيام بتحقيـــق التنميـــة البشـــرية بالمنطقـــة، وتطوير، وصيانة، وتحديث البنية الأساسية؛ بالإضافة إلى الإصلاح البيئـــى، وتوفـــير الرعاية الاجتماعية للمواطنين. وتتوقع الدراسة أنه لو حدث تعاون فعال بيـــن هـــذه الجهات وجمعية الرعاية المتكاملة ووزارة التربية والتعليم لأمكن القضاء على مشـــكلة ضعف القراءة، والكتابة، والأمية بالمنطقة؛ وبالتالى أمكـــن القضـــاء علـــى التـــأخر

---

(١) جريدة الأهرام الجمعة ١١ مارس ٢٠٠٤ العدد ٤٢٨٣٧ ص ١١: حملة جديدة فى الصيف للتوعيـــة بمشكلات القراءة لدى الأطفال.

الدراسى؛ والذى من أسبابه الرئيسية " ضعف القراءة، والكتابة، والعمليات الحسابية لدى التلاميذ " [1].

- تقترح الدراسة ألا تتم الإجراءات السابقة الخاصة بمجتمع منشأة ناصر إلا بالتوازي مع الإجراءات الخاصة بوزارة التربية والتعليم، والإجراءات الخاصة بالعملية التعليمية من تلميذ، ومنهج، ومدرس، ومدرسة، وإدارة مدرسية، وطرق تدريس؛ فلا يمكن حل مشكلة التأخر الدراسى فى منطقة عشوائية من جانب واحد فقط .

ثانيا الإجراءات الخاصة بوزارة التربية والتعليم :

أن تفعل الوزارة توصيات، وقرارات المؤتمرات، والأبحاث التى قدمت من أجل الحد من ظاهرة التأخر الدراسى، والرسوب، والتسرب ... لماذا؟

لأن هذه المؤتمرات وضعت توصيات، وخبرات دول قطعت شوطا كبيرا فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى فى بلادهم؛ فكيف لا نستفيد بهذه الخبرات والتوصيات حتى فى حدود الإمكانيات المتاحة لنا فى مصر..؟! والدراسة تقترح أن يطلع صانعو القرار على المؤتمرات، والدراسات، ونستفيد منها بالفعل على أرض الواقع .

- أن تهتم وزارة التربية والتعليم بقيام هيئة خاصة من أساتذة كليات التربية، والخدمة الاجتماعية، وغيرها من مراكز البحوث العلمية بوضع البرامج الملائمة؛ للحد من ظاهرة التأخر الدراسى، ودعم البحوث الخاصة بعلاج هذه الظاهرة من الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة؛ مثل: الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة وفرنسا، واليابان، وغيرها من الدول المتقدمة مع الاستفادة من هذه البرامج مباشرة، ولا يقف دور هذه الهيئة على الجانب النظرى فقط .

- ضرورة أن تكون أهداف التعليم وأهداف الوزارة واضحة. حتى يستطيع كل مدرس أن يقوم بما هو مطلوب منه فعلا؛ وخاصة الأهداف المتعلقة بالقضاء على التأخر الدراسى، فى المناطق العشوائية؛ وذلك لأن المعلم الذى يعمل فى المناطق العشوائية أحيانا لا يفهم الهدف من الاهتمام بالتعليم فى مثل هذه المناطق، ولا يفهم مشكلات التعليم فى المناطق المحرومة؛ وبالتالى لا يستطيع تحديد الطرق الملائمة لحل هذه

)1 Gerry Kennedy literacy (Numeracy l.t in search of solutions australian **Journal of learning Disabilities** .vol 5 Number3، 2000 .pp ، 36 -46 .

المشكلات، ولذلك يجب أن تلعب الإدارة التعليمية دورا مهما فى توضيح صياغة أهم الأهداف اتى يجب أن تتحقق فى المناطق العشوائية .

- العمل على القضاء على ظاهرة التنقلات التى تحدث داخل إدارة منشأة ناصر بصورة تضعف من العملية التعليمية وهذه التنقلات ابتداءاً من مدير الإدارة والذى يتم تغييره فى العام الواحد أكثر من مرة؛ بل وفى بعض الأعوام مرتان وأكبر دليل على هذه التنقلات أن إدارة منشأة ناصر منذ إنشائها عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٤ تم تعيين ١٢ مدير إدارة بها؛[١] وبالتالى لا يستطيع مدير الإدارة الذى يستمر فترة قصيرة أن يضع تصورا لعلاج مشكلات الإدارة؛ ومنها التأخر الدراسى بدون استقرار. وكذلك مدير المدرسة يتم تغييره أيضا باستمرار، ولا يوجد استقرار داخل المدارس؛ وبالتالى لا يتم علاج مشكلة التأخر الدراسى، ومن ناحية المدرسين فحركه التنقل مستمرة من الإدارة إلى خارجها، والعكس طوال العام، وأيضا داخل الفصول المدرسية؛ فهناك بعض المواد الدراسية يتم تغيير مدرس الفصل فى العام الواحد ثلاث مرات؛ وبالتالى لا يحدث استقرار لدى التلاميذ، ولدى المدرس، ولا يستطيع التلميذ التوافق مع الأسلوب الذى يتعامل به كل مدرس، لأن التلميذ عندما يتعلم أسلوب المدرس وطريقته فى التدريس يتم تغيير هذا المدرس. ومن أسباب التأخر التى أشارت إليها الدراسة الميدانية حركة التنقلات الواضحة؛ ولهذا تقترح الدراسة أن يتم وضع قانون يمنع استمرار حركة التنقلات طوال العام الدراسى؛ حتى يحدث استقرار داخل المدارس، ويتم القضاء على مشكلة التأخر الدراسى[٢].

- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع المناهج الملائمة لتلاميذ المناطق العشوائية، والمتأخرين دراسيا على أن تكون هذه المناهج تناسب ثقافة، وحياة التلاميذ فى المناطق العشوائية، وبعيدا عن الحشو، والمعلومات غير المهمة، وأن تكون هذه المناهج بسيطة ومعتمدة على الأساسيات المرتبطة باللغة، والرياضة فى الصفوف

---

(١) إدارة شئون العاملين إدارة منشأة ناصر ٢٠٠٤/٣/١ ،

(٢) يشير الباحث إلى مدرسة محمد نجيب بنين فى العام الدراسى ٢٠٠٠-٢٠٠١ .

الأربعة الأولى من التعليم الابتدائى؛ حتى لا يكون هناك مشكلة أمام التلميذ فى تجميع المعلومات بنفسه، ومواجهة المواقف، والقدرة على التعلم الذاتى منذ الصغر[1].

- العمل على أن تخصص الوزارة موجهين ومتابعين لتوضيح أفضل أساليب تحديد المتأخرين دراسيا؛ سواء أكان هذا الأسلوب يعتمد على القدرات العقلية أو يعتمد على التحصيل الدراسى؛ وبخاصة فى المناطق الشعبية المحرومة، والمناطق العشوائية؛ مثل: حى منشأة ناصر. كيف يتم ذلك ؟ من الممكن أن يتم ذلك الاقتراح بتدريب المعلمين العاملين فى مثل هذه المناطق على أساليب الكشف عن المتأخرين دراسيا، وتحديد أفضل البرامج العلاجية التى تلائم مثل هؤلاء التلاميذ .

- ضرورة زيادة أعداد المدارس الابتدائية، والإعدادية لتقليل كثافة الفصول لماذا؟ وكيف يتم ذلك ؟ لأن الكثافة العالية، والتكدس بالفصول – كما ذكرنا سابقا – من الأسباب الرئيسية لحدوث التأخر الدراسى. وتتساءل الدراسة كيف يستطيع المعلم متابعة وتحديد مستويات ٧٠أو ٨٠ تلميذ بالفصل فى مدرسة تعمل فترتين يوميا، ومدة الحصة لا تتجاوز ٤٠ دقيقة .

يمكن أن يستفاد من الجهود الذاتية فى تمويل هذه المدارس، أو قيام وحدات الجيش التى توجد بالمنطقة؛ بإنشاء عدد من المدارس كخدمة من القوات المسلحة لأهالى تلك المنطقة المحرومة حيث تمتلك القوات المسلحة الإمكانيات المادية والبشرية التى تمكنها من المساهمة فى حل مشكلات المجتمع المدنى، أو تتعاون الهيئات الاستثمارية فى بناء عدد من المدارس، لأن المشكلة هى مشكلة كل المجتمع بأفراده وهيئاته، وليست مشكلة الحكومة فقط .

- يجب أن تقوم الوزارة بالكشف المبكر عن حالات التلاميذ المتأخرين دراسيا، ووضع البرامج العلاجية الملائمة لكل فئة من هؤلاء التلاميذ، لأن الكشف المبكر يوفر كثيراً من الجهود الضائعة ويمكن تطبيق ذلك عن طريق نتائج الامتحانات.

---

(١) حسين بشير ، الجهل يحتل مقاعد الدراسة، ٣٠ بالمائة من التلاميذ يجهلون قواعد القراءة والكتابة، أخبار اليوم ٢٠٠٣/١١/١ ، ص ١٤

- يجب أن تهتم الوزارة بالتعليم العلاجى الذى يركز على تحسين المهارات عند التلاميذ المتأخرين، سواء كان هذا التعليم فى فصول خاصة بالمتأخرين أو فى مدارس خاصة بالمتأخرين. ويجب أن تستفيد من التجارب التى قطعتها بعض الدول المتقدمة مثل فرنسا، والمملكة المتحدة، ومن هذه التجارب مراكز التعليم العلاجى للمتأخرين دراسيا بفرنسا، ومركز العلاج التربوى الملحق بجامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة؛ وهو عبارة عن مكان يحضر إليه التلاميذ المتأخرون دراسيا للعلاج وهو يقبل الأطفال من عمر ٨ إلى ١٢ سنة، والمركز يسعى إلى تجنب الصعوبات الإدارية، والروتينية، والتنظيمية المختلفة، وهذا المركز يعمل على تحديد أسباب التأخر الدراسى لدى كل تلميذ على حده، ويقوم بتوزيعهم فى فصول؛ لعلاج هذه الأسباب. ويمكن أن يقيم التلميذ إقامة دائمة فى المركز للعلاج ويمكن أن يأتى لبعض الوقت يوماً فى الأسبوع؛ لتحديد أسباب التأخر، ووضع العلاج الملائم سواء كان هذا العلاج نفسياً أو اجتماعياً أو جسمياً أو تربوياً . وإذا لم يتوفر فى مصر الإمكانيات اللازمة؛ لإقامة مراكز علاجية؛ فعلى الأقل توفر مدارس خاصة للمتأخرين؛ بها متخصصون للعلاج، ويذهب إليها التلاميذ لبعض الوقت؛ لتحديد الأسباب، والعلاج الملائم، والبرنامج، ثم يطبق هذا فى فصول بالمدرسة التابع لها التلميذ ويمكن عمل مثل هذه المراكز لكل محافظة مركز لعلاج المتأخرين بها ومتابعتهم فى حدود الإمكانيات المتوفرة لنا بوصفنا دولة نامية.

- ضرورة توفير وجبات غذائية كاملة لتلاميذ مدارس منشأة ناصر الابتدائية، والإعدادية لماذا ؟ لأن عددا كبيرا مصاب بالأنيميا، والضعف العام، ومعظم سكان هذه المنطقة من الفقراء. والوجبات الغذائية التى يعتمد عليها التلاميذ غير كاملة الغذاء وعند توفير وجبة للتلميذ داخل المدرسة تزيل كراهية المدرسة عند التلميذ. وتساعده على زيادة التحصيل والاستيعاب. وهذه الوجبات تقدم قبل بداية اليوم الدراسى كما يحدث فى المملكة المتحدة[1] وليس فى نهاية اليوم الدراسى كما يحدث مع تلاميذ مدارس منشأة ناصر التى يقدم لهم بسكويت فى نهاية اليوم.

- التوسع فى إنشاء العيادات النفسية التى تشتمل على أطباء متخصصين نفسيين، وأخصائيين اجتماعيين، ومرشدين تربويين وذلك لرعاية التلاميذ المتأخرين دراسياً

)1(.www Under Achiev ement schoolagechildern، p 14 .

على أن يكون العلاج متكاملا (علاج طبى، وجسمى، وعلاج نفسى، واجتماعى) لأن عددا كبيرا من التلاميذ المتأخرين دراسيا فى منشأة ناصر أسباب تأخرهم متنوعة ويمكن تطبيق ذلك عن طريق توفير طبيب نفسى لكل إدارة تعليمية يعمل فى نفس العيادة الموجودة بالمدرسة.

- التوسع فى توقيع الكشف الصحى الدورى على تلاميذ مدارس منشأة ناصر، وتوفير الأدوية اللازمة للتلاميذ بالمجان، وتسهيل عملية الكشف، والعلاج، بسبب انتشار كثير من الأمراض بين التلاميذ، وعدم اهتمام أسر التلاميذ الاهتمام الكافى، وبسبب كثرة مصادر المرض مثل حظائر تربية الخنازير، والمحاجر، وورش الدباغة، وورش صناعة الألومنيوم، وغيرها . ويتم هذا الكشف بالتعاون بين وزارة الصحة، والتربية والتعليم ويمكن تطبيق ذلك عن طريق أموال الزكاة والجمعيات الخيرية والتبرعات والتعاون مع المستشفيات الجامعية القريبة من المنطقة مستشفى الحسين ومستشفى الدمرداش وغيرها.

- الاهتمام برفع مستوى إعداد المعلمين أثناء الخدمة وبعد الخدمة، أى بعد أن يعمل بالتربية والتعليم؛ وخاصة المعلمون الذين يعملون فى المناطق العشوائية، ويفضل تعيين معلمين فى المناطق العشوائية، والمحرومة؛ والتى بها تلاميذ متأخرون دراسيا من المعلمين الحاصلين على مؤهلات جامعية، ودراسات عليا، ودبلومات، وماجستير؛ لرفع مستوى المعلمين بالمناطق المحرومة؛ وخاصة التعليم الابتدائى الذى به عدد كبير من المعلمين الحاصلين على دبلومات (معلمين)، ومستوى عدد كبير منهم ضعيف بسبب عدم الاهتمام بالأبحاث العلمية، وما هو مستحدث ومستجد من أساليب التعليم .

- إنشاء إدارة خاصة لعمل دورات تدريبية للمعلمين العاملين فى المناطق العشوائية، والمعلمين المتعاملين مع المتأخرين دراسيا ؛ وذلك لأن المعلم الذى يتخرج من الجامعة حديثا، ويعمل فى منطقة عشوائية ولا يفهم عن الحياة فيها شيئا؛ لا يستطيع أن يعالج مشكلات هذه المنطقة؛ بل وأحيانا يزيد من تفاقم المشكلات داخل تلك المناطق؛ ولو كان هناك تدريب للمعلم قبل أن يعمل فى مثل هذه المناطق، وتم توضيح المشكلات التى تعانى منها تلك المناطق، سواء مشكلات تربوية أو اجتماعية

أو ثقافية أو اقتصادية؛ وأحيانا أخلاقية؛ مع قيام مراكز التدريب هذه بوضع التصورات، والمقترحات لعلاج مشكلات هذه المناطق، وتدريب المعلمين على استخدام الأساليب، والطرق الملائمة؛ لحل مشكلات هذه المناطق. ويستطيع المعلم حينئذ العمل على القضاء على هذه المشكلات.

- أن توضح الوزارة فى هذه الدورات أفضل الطرق لعلاج حالات التأخر الدراسى، وتبادل الخبرات العالمية التى تساعد على القضاء على هذه الظاهرة . وكما هو معلوم أن هناك إدارة خاصة بذوى الاحتياجات الخاصة داخل وزارة التربية والتعليم، وهذه الإدارة تقوم بوضع برامج لذوى الاحتياجات الخاصة والتأخر الدراسى من ضمن ذوى الاحتياجات الخاصة؛ ولذلك تطلب الدراسة من الوزارة تفعيل هذه الإدارة، والاهتمام بالمتأخرين دراسيا، وعدم ترك هذه الفئة للتعامل معها بطريقة غير منظمة مثل التلاميذ العاديين؛ لأن ذلك يؤدى إلى تفاقم المشكلة عند التلاميذ المتأخرين دراسيا؛ بل ويتغيبون عن المدرسة؛ وأحيانا يتسربون من المدرسة لأنهم لم يجدوا طريقة وأسلوباً علمياً يتعامل به معهم لحل مشكلة التأخر الدراسى .

- تقترح الدراسة أن تشترط الوزارة ألا يحصل المدرس على ترقية مدرس أول إلا بعد العمل فترة بالمناطق العشوائية؛ حتى لا يحدث هروب جماعى من تلك المدارس؛ وخاصة من المدرسين الأكفاء، وأيضا للقضاء على العجز الذى تعانى منها مدارس منشأة ناصر فى مدرسى المواد الأساسية والأنشطة .

- تفعيل دور المتابعات التى تتم فى المناطق العشوائية؛ وبدلا من الاهتمام بالشكليات. يجب الاهتمام بمستوى التلاميذ واقتراح أساليب جديدة؛ لتعامل المعلم مع التلاميذ فى منطقة منشأة ناصر، وغيرها من العشوائيات .

- زيادة عدد الإداريين بالمدارس؛ حتى يستطيع المعلم فى المناطق المحرومة (منشأة ناصر) أن يتفرغ كلية لتعليم التلاميذ؛ بدلا من أن ينشغل بالأعمال الإدارية؛ مثل شئون العاملين، وشئون الطلاب، وتوزيع الكتب، وغيرها من الأعمال؛ وحتى تستطيع الوزارة مساءلة المعلم عن نتائجه المتدنية[1].

)1(Davied Harris, Director of charter schools city of Indiana Polis Accountability andPerfarmance mangement .new American school www.na schools.Org/contentviewr ،pag 1 .

- اهتمام الوزارة بتعيين أعداد كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين. وليكن في كل مدرسة اثنان أو ثلاثة حتى يستطيعوا معالجة، وتحديد أسباب التأخر الدراسي لدى التلاميذ لأن معظم مدارس منشأة ناصر بها عجز شديد فى الأخصائيين وإن وجد فهو ينتدب فى مدرسة أخرى، وينشغل بأعمال بعيدة عن الأعمال المنوط بها، مثل تحديد مشكلات التلاميذ، وأسباب التأخر الدراسى، ومحاولة علاجها؛ حيث ينشغل الاخصائى فى الإدارة بحل مشكلات الأهالى مع المدرسين؛ والتى لاتنتهى؛ وبخاصة أعمال البلطجة، والعنف من قبل أولياء الأمور، والتلاميذ، وينشغل أيضا فى أعمال الجمعيات التعاونية من بيع، وشراء، ويترك مشكلات التلاميذ الاجتماعية، والنفسية، والعلمية جانباً. والباحث يعذر الأخصائيين بالإدارة، بسبب العجز الشديد، وكثرة الأعمال المسئولين عن القيام بها ويمكن توفير عدد من الأخصائيين للعمل بالأجر فى المدارس من سكان منطقة منشأة ناصر.

- عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين؛ لتحديد أحدث طرق علاج التأخر الدراسى، وعمل بعثات لهم لزيادة خبرتهم فى هذا المجال .

- الاهتمام بالعلاج النفسى، والسلوكى الذى أثبت أنه له دور مؤثر وفعال فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى، كما يحدث فى فرنسا والمملكة المتحدة .

- تفعيل الدور التربوى للأسرة داخل المدرسة. لماذا ؟ لأن الأسر، وأولياء الأمور، والآباء لا يعتبرون مجرد معاونين Cooperators ؛ بل تعتبرهم بعض الدول مثل فرنسا مربين شركاء أو زملاء للمعلمين؛ وذلك فى قانون التوجيه الصادر فى فرنسا عام ١٩٨٩؛ بالإضافة إلى أن الآباء بكل مدرسة ينتخبون ممثلين عنهم فى مجلس الآباء والمعلمين وهو ليس مجلس إدارة؛ ولكنه يعقد اجتماعاته لحل المشكلات الدراسية لأولادهم. [١] ومن المشكلات الجديرة بالبحث والاهتمام مشكلة التأخر الدراسى؛ ولذلك تأمل الدراسة فى تفعيل دور الآباء فى حل المشكلة عن طريق المساهمة مع إدارة المدرسة فى تحديد الأسباب، واختيار أفضل الطرق العلاجية التى تلائم التلاميذ؛ حيث إن أولياء الأمور فى منطقة منشأة ناصر هم لديهم القدرة على

---

(١) محمود مصطفى قمبر ، مرجع سابق، ص

تحديد أفضل أساليب القضاء على المشكلة؛ لأنهم يعرفون الأسباب التى أدت بأبنائهم لحدوث التأخر الدراسى[1].

- تقترح الدراسة فى مثل هذه المجتمعات العشوائية، وفى مدارس تمتلئ بالمتأخرين دراسيا ؛ أنه يجب الاهتمام بالمدارس المنتجة؛ لأنها تعمل على خلق جيل مبدع، ومبتكر، وتعمل على إكساب الطلاب مهارة عمل مشروع مدر للربح وتؤدى إلى التنمية المهارية، والاستفادة من الطاقات البشرية، والمادية، وتسليح أبنائها بالقدرات، والخبرات العلمية[2]. ومنطقة مثل منشأة ناصر كما ذكرنا سابقا فقيرة، وينتشر بها التأخر الدراسى؛ ولو تم تطبيق فكرة المدرسة المنتجة بنجاح؛ فإن ذلك يؤدى إلى الاستفادة من التلميذ المتأخر دراسيا فى حدود إمكاناته، ويستطيع أن يتعلم مهنة، أو صنعة، أو مهارة تساعده هو و أسرته، وتزيد من إقبال التلميذ على التعليم وكثير من الإفراد كانوا متعثرين دراسيا، ومتأخرين أثناء الدراسة؛ ولكنهم أصبحوا فى المجتمع أفراداً مؤثرين وفعالين ومنتجين فيمكن تنمية الجانب المهارى، والحرفى عند التلاميذ أكثر من الجانب العقلى مادامت إمكانياتهم لا تؤهلهم للاستمرار فى التعليم .
- إنشاء عدد من المدارس الإعدادية المهنية داخل حى منشأة ناصر لماذا ؟ لأن عدداً كبيراً من التلاميذ المتأخرين دراسيا عندما يرسبون فى المرحلة الإعدادية يتسربون من التعليم، ويحدث لهم أمية مرة ثانية، أو ينضمون إلى جانب صفوف العاطلين؛ ولذلك تقترح الدراسة إنشاء مدرسة مهنية إعدادية داخل الإدارة لاستيعاب هؤلاء التلاميذ حيث إن إدارة منشأة ناصر ليس بها مدرسة مهنية واحدة . وتقترح الدراسة أيضا أن تكون هذه المدرسة مهتمة بتعليم الأولاد الحرف التى توجد داخل حى منشأة ناصر، وذلك لتدريب هؤلاء التلاميذ وتعليمهم هذه الحرف مثل: الميكانيكا، وفرز المخلفات، وكيفية الاستفادة منها، وصناعة البلاستيك، والصناعات المرتبطة بالرخام، مع الاهتمام بتعليم التلاميذ المهارات الأساسية فى التعليم مثل القراءة، والكتابة، والحساب. وتقترح الدراسة أيضا تفعيل دور المدارس المهنية، وألا تكون مكاناً يجتمع فيه المتأخرون دراسيا دون تعليم حرفة، أو مهارات . وهذه المدارس بمثابة نوع من

)1 (http . news // : bbc .Co .uk / .1 h/ education suggestions for/. improvement

(٢) جمهورية مصر العربية ، وَزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمدرسة المنتجة ، بدون تاريخ ، ص٣.

أنواع التربية التعويضية لهؤلاء التلاميذ المتأخرين دراسيا من ناحيـــة، ومـــن ناحيـــة أخرى يمكن أن يستفيد منهم المجتمع فيما بعد ويمكن دعم هذه المدارس ماديـــا عـــن طريق مستثمرين لتوفير الآلات، والأدوات اللازمة لتعليم الحرف، ثم الاستفادة بـهؤلاء التلاميذ فى مصانعهم، وشركاتهم فيما بعد ولأن منطقة منشأة نـــاصر تعتـــبر منطقـــة صناعية فهى فى أشد الحاجة إلى توفير مدارس تدريب مهنى بجوار المدارس المهنيـــة قادرة على توفير حرفيين، وصناع؛ لسد العجز من هذه الحرف فـــى هـــذه المنطقـــة؛ ولتوفير فرص عمل هؤلاء التلاميذ من ناحية أخرى، تساعدهم، وتساعد أسرهم فـــى القضاء على مشكلة الفقر، وقلة الدخل .

ثالثا : إجراءات خاصة بالعملية التعليمية داخل المدارس:

مدخلات العملية التعليمية تشمل: الأهداف ، والمنهج ، المحتوى .... الخ وكفـــاءة المخرجات، وجودة النتائج فيما يتعلمه التلاميذ هو حصيلة لما يقدمه النظام التعليمى مـــن مواقف، وما يمر به المتعلم من ظروف بيئية اجتماعية، واقتصادية، وثقافية[1]. وكما سـبق واقترحت الدراسة تحسين الظروف البيئية للتلاميذ المتأخرين فى منطقة منشـــأة نـــاصر؛ فهى الآن تقترح وتقدم رؤى علمية لتحقيق كفاءة العملية التعليمية. ومن هذه المقترحات:

- ضرورة توفير معلمين أكفاء للعمل فى علاج مشكلة التأخر الدراسى وكيـــف يمكـــن توفير هؤلاء المعلمين ؟ يجب أن نعلم أن المعلم الذى لا يؤمن بهدفه ورسالته فى الحـد من ظاهرة التأخر الدراسى فى المناطق العشوائية؛ فإنه لا يستطيع المساهمة فى علاج هذه الظاهرة[2]؛ بخاصة وأن مدارس منشأة ناصر بها عجز فى المدرسين أصحـــاب الكفاءات. فالعناصر المتميزة فى المواهب، والقدرات يهجرون العمل فـــى المنـــاطق العشوائية لما به من صعوبة فى التعامل بدون أن يكون هناك مردود أدبى، أو نـــاتج مادى؛ حيث إنها بيئات فقيرة؛ ولذلك تقترح الدراسة زيادة ميزانية التعليم فى المنـــاطق

---

(١) محمد عزت عبد الموجود . مستويات التحصيل فى التعليم العام بالدول العربية ، صحيفة التربيـــة ، القاهرة ، العدد الثالث ، مارس ٢٠٠٣ ، ص ٨ .

2- Diane Heacox. upform under-achievement : How teachers students and parents can work together topranate . student success December19-2003the Npin website.www . Eric .ed gov .

العشوائية؛ لزيادة إقبال المعلمين على العمل بمثل هذه المناطق، أو توفير حوافز، ومكافآت للمعلمين الذين يحققون نجاحا فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى بالمناطق العشوائية؛ وذلك لإقبال المعلمين الأكفاء على العمل فى تلك المناطق .

- العمل على توفير مناخ ملائم داخل مدارس منشأة ناصر؛ لتحقيق نتائج طيبة فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى؛ لأنه لا يمكن أن يتم علاج مشكلة التأخر الدراسى بدون أن يكون هناك استقرار نفسى ، وعلاقات طيبة داخل المدارس بين المعلمين والمدير، أو بين المعلمين، وأهالى المنطقة؛ لأن المعلم فى منطقة منشأة ناصر دائما يشعر بعدم الاستقرار، بسبب كثرة المشكلات الإدارية، وكثرة الجزاءات – كما ذكرنا سابقا – وبسبب اعتداءات الأهالى على المعلمين، وعدم توفير الاحترام الكامل لهم، وتقصير مدير المدرسة فى توفير هذا المناخ؛ بسبب ضعف الشخصية، أو الخوف من الجزاءات، أو بسبب تهديدات أولياء الأمور. وتقترح الدراسة لحل مشكلة عدم الاستقرار، والمناخ غير الملائم؛ " توفير قيادات تربوية قادرة على التوفيق بين الواجبات، والحقوق، وقادرة على توفير علاقات طيبة بين أولياء الأمور، والمدرسين "،[1] وأن يكون للأمن دور فعال ومؤثر فى حماية العاملين بالمدارس من الأهالى، وأن يحمى المدرسين من أهالى المنطقة؛بخاصة أصحاب السوابق منهم والمدمنون والمعروفون بالبلطجة والعنف .

- التعاون الكامل بين مديرى المدارس، والمدرسين، والأخصائيين الاجتماعيين، والطبيب، والمرشد النفسى، وكل العاملين بالمدرسة، ومجلس الآباء؛ للعمل بروح الفريق الواحد فى مواجهة مشكلة التأخر الدراسى، والتأكيد على أن مشكلة التأخر الدراسى ليست مشكلة تلميذ فقير، وبيئة محرومة، ومدرسة قليلة الإمكانيات وفصل مرتفع الكثافة؛ بل هى مشكلة كل ذلك ولذلك يجب على الجميع أن يعمل بروح الفريق لتحديد الأسباب والعمل على علاجها ويمكن أن يتم ذلك من خلال برامج للعمل التعاونى داخل المدارس.

)1Michae (lAlaxander. Teaching and learning Atlanta puplicschoolsschool and school District improvement. services
.http:// www naschools . org . content , viewer /. asp ? high . light

- عدم الاعتماد على أسلوب واحد فى تشخيص، وعلاج حالات التأخر الدراسى .. لماذا ؟ لأن استخدام أسلوب واحد من المحتمل ألا يتناسب فى حل مشكلة كل تلميذ؛ بل يجب أن نستخدم أكثر من أسلوب فى نفس الوقت؛ فنستخدم الأسلوب العقلى مع الأسلوب النفسى مع الأسلوب الطبى، والاجتماعى مع الإرشاد التربوى حتى يتم القضاء على المشكلة. وكل ذلك يتم فى حدود الإمكانيات المتوفرة .

- تقترح الدراسة الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعى فى حل مشكلة التأخر الدراسى لماذا ؟ وكيف يتم الاهتمام ؟ دور الأخصائي الاجتماعى دور رئيس وفعال فى حل مشكلة التأخر الدراسى لأنه هو المسئول الأول مع المدرس على تحديد حالات المتأخرين دراسيا، وتشخيص الحالات، وتحديد الأسباب، واختيار أفضل الطرق للعلاج، ويتم الاهتمام بالأخصائي عن طريق زيادة الحوافز، والمكافآت له، حتى يستطيع أن يتفرغ لحل مشكلة التأخر . ويجب زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس لأن أعمال الأخصائي كثيرة ومتعددة، ويصعب أن يقوم أخصائي واحد بعمل مدرسة كاملة؛ حيث إن عددا كبيرا من الأخصائيين ينشغلون فى الأعمال التعاونية داخل المدارس من عمل فى المقصف، والرحلات، ويترك مشكلات التلاميذ، ومشكلات أولياء الأمور مع المعلمين. وتقترح الدراسة زيادة أعدادهم مع عقد دورات تدريبية لهم؛ لتوضيح أفضل الطرق، والأساليب الحديثة فى علاج التأخر الدراسى وتقترح الدراسة أن يتم إرسال بعثات من الأخصائيين الاجتماعيين للخارج للاستفادة من خبرة الدول المتقدمة فى الحد من هذه الظاهرة .

- الاهتمام بدور الإدارة المدرسية. لماذا ؟ لأن الدراسة الميدانية أثبتت أن من أهم أسباب التأخر الدراسى المرتبطة بالمدرسة. الإدارة المدرسية الضعيفة التى تتعامل بدون خبرة سابقة، وبأسلوب غير منتظم، وتتعامل بأسلوب العقاب وهذه الإدارة لا تصلح لعلاج التأخر الدراسى. ولذلك تقترح الدراسة اختيار مديرى مدارس من أصحاب الخبرات الطويلة، ومن المتخصصين فى الإدارة التعليمية؛ مع عقد دورات تدريبية لهم لرفع الكفاءة[1] وتقترح الدراسة زيادة الحوافز، والمرتبات التى يحصل عليها مديرو المدرسة، لزيادة إقبال المدرسين على العمل بإدارة المدارس بعد الحصول على

)1 (http .www //: middle .web. Com / reforming schools htmlthe achieving mi.ddle schools pp1-14.

التدريبات التى تلائم ذلك المنصب . ويفضل عقد دورات تدريبية للمديرين لتعريفهم بأساليب التأخر الدراسى، والكشف عن أسباب التأخر، والاستفادة من الدول المتقدمة فى تدريب المديرين فى المناطق المحرومة والعشوائية. ومن الضرورى إعداد الإداريين، وتدريبهم وفق شروط اختيار تقوم على توافر الكفاءات، وتنوع الاختصاصات، وعمق الخبرات فى حقل التربية[1]، لتحقيق النتائج المطلوبة .

- توفير مكافآت مادية لمدير المدرسة الذى يستطيع أن يقضى على ضعف القراءة والكتابة عند التلاميذ لماذا؟ أولا لأن ضعف القراءة والكتابة عند كثير من التلاميذ فى المناطق المحرومة من الأسباب الرئيسة لحدوث التأخر الدراسى وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية، وثانيا لأن توفير مكافآت تجعل مدير المدرسة يتسابق ويحاول بكل الطرق القضاء على ضعف القراءة والكتابة وبالتالى يساعد على القضاء على ظاهرة التأخر الدراسى ويمكن توفير هذه الحوافز من المنح المقدمة من صندوق النقد الدولى أو اليونسكو أو غيرها من المنظمات التى تهتم بالتعليم كحق للجميع.

- القضاء على مشكلة الغش فى المدارس؛ وبخاصة فى المرحلة الابتدائية ... لماذا ؟ لأن التلميذ ينتقل آليا إلى الصف الخامس الابتدائى؛ وهو لا يعرف القراءة والكتابة. وبسبب الغش يصل للمرحلة الإعدادية وهو فى الأصل لا يستحق أن ينجح فى الشهادة الابتدائية وعندما يصبح فى المدرسة الإعدادية وهو لا يستطيع القراءة والكتابة يحدث له تأخر دراسى، ورسوب، وتسرب، ويتحمل العبء مدرسو المرحلة الإعدادية، هم ليسوا السبب الرئيس. وتقترح الدراسة تفعيل القوانين الخاصة بمنع الغش فى التعليم وفى الامتحانات للحد من التأخر الدراسى .

- تحسين ظروف المعلمين فى المناطق العشوائية؛ حتى لا تعطى فرصة للمعلمين للضغط على التلاميذ لدخول مجموعات مدرسية؛ وهم فقراء؛ وبالتالى ينقطع التلميذ عن المدرسة، ويكره المدرسة، ويزداد التأخر؛ ولو تم زيادة المرتبات لأمكن محاسبة المعلم بكل شفافية .

- اهتمام المدرسين بالأبحاث العلمية والمؤتمرات التى تعقد لمواجهة المشكلات التعليمية فى المناطق العشوائية، والاهتمام بأحدث التوصيات التى يمكن الاستفادة منها فى

---

(١) محمود مصطفى قمبر ، مرجع سابق ، ص ٢٠٠ .

علاج هؤلاء التلاميذ، سواء هذه المؤتمرات محلية، أم أجنبية، ويعقد امتحانات دورية للمدرسين العاملين فى المناطق العشوائية، ويحرم المدرس الراسب من المكافآت ويمكن توفير ملخصات للأبحاث التى تهتم بالعشوائيات وتوزيعها على المدرسين العاملين فى مثل هذه المناطق.

- تقترح الدراسة قيام الأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين، وإدارة المدرسة بعمل لقاءات متعددة بين أولياء أمور التلاميذ المتأخرين، للوصول إلى أفضل الطرق للتعامل مع التلميذ وتبادل الخبرات بين الآباء والأمهات؛ وبخاصة الذين حققوا نجاحا فى علاج أبنائهم .

- توفير مدارس كاملة التجهيزات من مقاعد، ومعامل، ومكتبات، وعيادات، وملاعب؛ لإقبال التلاميذ على الدراسة، وحب المدرسة، وعدم الغياب والانقطاع عنها. ويجب على المدرس استخدام هذه التجهيزات فى تعليم التلاميذ، وليس للاستخدام الشخصى للمدرس؛ كما يحدث فى معامل الكمبيوتر وغيرها. أى تفعيل دور المدرس مع هذه التجهيزات والمعامل.

- ضرورة الاهتمام بعمل دفاتر سلوك، وسجلات ملاحظة، وبطاقات للتلاميذ المتأخرين دراسيا، وتسجيل نتائج أساليب العلاج المختلفة طوال فترات العلاج .

- تدريب المدرسين على الطرق العلاجية الملائمة للمتأخرين دراسيا، وأساليب تصنيف التلاميذ المتأخرين دراسيا، وأفضل الطرق لتحديد نوعيات المتأخرين دراسيا، وأهم مؤشرات التأخر الدراسى، وتوفير الأبحاث، والدراسات، والبرامج العلاجية التى اهتمت بالتلاميذ المتأخرين داخل مكتبة المدرسة؛ للاستفادة منها فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسى كما ذكرنا سابقا.

- الاهتمام بالأنشطة المدرسية من أنشطة رياضية وأنشطة فنية، وموسيقية، واجتماعية، وثقافية، وغيرها، وتوفير الخامات اللازمة، لممارسة الأنشطة حتى يقبل التلميذ على المدرسة، ولا يحدث له انقطاع أو تسرب، وبالتالى تأخر دراسى .

- العناية الخاصة بالإرشاد النفسى، والإرشاد المدرسى، والاجتماعى وتوفير احتياجات المدارس .

- خلق روح الإبداع، ورفع مستوى التحصيل لدى المتأخر، وزيادة الطموح، والدافعية لدى التلميذ المتأخر ويمكن ذلك عن طريق الإشادة بالجهد المتميز الذى يبذله المتأخرون دراسيا للتخلص من حالات ضعف التحصيل، ومنحهم مكافآت مادية أو معنوية لزيادة الطموح وعرض نماذج من أصحاب العجز والضعف الذين أصبحوا فيما بعد من أشهر العلماء والمخترعين.

- تقترح الدراسة تفعيل طرق التدريس؛ بحيث إن المدرس الذى يتعامل مع تلاميذ متأخرين وفى مناطق عشوائية يركز على المهارات الأساسية التى تؤثر على تعلم التلميذ مثل مهارة القراءة، والحساب، والكتابة .

- أن يطلب من المدرس التلاميذ الأذكياء مساعدة وتحميس زملائهم المتأخرين دراسيا سواء أكان ذلك فرديا، أم فى شكل جماعات داخل كل فصل .

- أن يركز المعلم على الدروس، والموضوعات التى تحدث صعوبات تعلم لدى التلاميذ المتأخرين؛ حتى يستطيع التلميذ استذكار هذه الدروس .

- تفعيل دور الموجهين الفنيين داخل المناطق العشوائية؛ وبخاصة منطقة منشأة ناصر التعليمية. لماذا ؟ لأن الموجه الفنى أصبح دوره مقصورا على معرفة عدد الحصص المدرسية، وتصحيح الكراسات، ودخول المدرس الحصة، وتحضير الدرس؛ بصرف النظر عما يتم داخل الفصل من طرق تدريس، ومن أساليب تعلم ملائمة أو غير ملائمة للتلاميذ؛ وخاصة فى المناطق العشوائية .

- ولذلك تقترح الدراسة أولا إمداد الموجهين الفنيين بالمعلومات اللازمة عن أسباب التأخر الدراسى، وأفضل الطرق العلاجية الملائمة لكل تلميذ مع عقد دورات تدريبية للموجهين؛ لإتقان هذه المعلومات. وتقترح الدراسة أيضا عقد دورات للموجهين العاملين فى المناطق العشوائية، وتحديد المشكلات المؤثرة داخل تلك المناطق، وتوضيح افضل أساليب علاج تلك المشكلات، وإمداد الموجهين بالاتجاهات المعاصرة، والطرق الحديثة للقضاء على مشكلة التأخر الدراسى، ومشكلة العشوائيات، وتحديد نصاب معين للموجه النفسى من عدد المدارس التى يشرف عليها، وعدد المدرسين المكلف بالإشراف عليهم؛ وذلك ليتمكن من تحقيق أهداف

التوجيه النفسى على الوجه المرغوب فيه ومساعدة المعلم فنيا، ومهاريا، وحل المشكلات التى توجه المعلم؛ وخاصة مشكلات المناطق العشوائية، والتأخر الدراسى .

- تقترح الدراسة الاهتمام بالتعليم غير النظامى داخل منطقة منشأة ناصر، والاهتمام بالتربية التعويضية، ومجموعات التقوية، وغيرها .

ومن هذه الأساليب التى يمكن استخدامها فى منطقة منشأة ناصر للقضاء على التأخر الدراسى، وضعف القراءة، والكتابة كنوع أو أسلوب من أساليب التربية التعويضية:-

١- مجموعات التقوية :

ويجب أن تتم هذه المجموعات فى المدارس ولا تكون مجرد شكليات؛ بل يجب إسنادها لمدرسين أكفاء لديهم القدرة على التعامل مع التلاميذ المحرومين والمتأخرين دراسيا، ويجب أن يحدد لها أوقات مناسبة، ويوضع لها برامج ناجحة فى أماكن أخرى لعلاج التأخر الدراسى ويقترح الباحث أن تساعد الهيئات الخيرية والجمعيات المحلية فى دفع أجور المعلمين العاملين فى هذه المجموعات وأن يعفى منها التلاميذ الفقراء وتوفر هذه الجمعيات، والمحليات، والأحزاب؛ معلمين للعمل فى فصول التقوية بأجور رمزية.

٢-الفصول المسائية :

يجب أن يتم تعويض التلاميذ المتأخرين دراسيا بإعادة شرح الدروس، وبخاصة الموضوعات التى يصعب فهمها بسهولة فى فصول مسائية داخل المدارس، ويشارك فى هذه الفصول أهالى الحى، ومن لديه خبرة فى التعليم، وليكن تعليم القراءة، والكتابة، ومبادئ الحساب .

يقترح الباحث أن تفتح المدارس أبوابها للتلاميذ بالصيف، وهى بالفعل تفتح أبوابها كنوادي صيفية، ولكن لا يقبل عليها تلاميذ منشأة ناصر، لانشغالهم بالأعمال الحرفية، والهامشية. ويجب تفعيل هذه النوادى، وتقديم للتلاميذ حوافز، ومكافآت، ورحلات، ومعسكرات؛ لزيادة إقبالهم ويجب أن يتم فى هذه النوادى الصيفية وضع برنامج لمحو أمية التلاميذ الملتحقين بالصف الأول الإعدادى، وكذلك شرح المناهج لتلاميذ الصف

الثانى، والثالث الإعدادى؛ وبخاصة الموضوعات التى تحتاج إلى مهارات خاصة؛ مثل : الرياضيات، واللغة الإنجليزية .

ورغم أن التربية التعويضية لها أهميتها؛ إلا أنها لا تتم فى معزل عن الاهتمام بتحسين الأحوال الاجتماعية للأسر الفقيرة وتحسين الظروف الاقتصادية، والثقافية لهذه الأسر؛ لأنه من الصعب أن يذهب التلميذ لحضور مجموعات التقوية؛ وهو لا يملك ما يدفعه أو وهو جائع، ومريض. وأيضا من الصعب أن يتعلم التلميذ؛ وهو يعيش فى أسرة مفككة اجتماعيا ولا يجد مكانا يستذكر فيه دروسه وأيضا يصعب على التلميذ الانتظام فى المدارس الصيفية والأسرة تدفعه للعمل لتوفير ما تحتاج إليه الأسرة من طعام، وشراب ، وملبس " ولذا يجب أن تهتم كل الجهات فى وقت واحد: وزارات التعليم مع الصحة مع الشئون الاجتماعية مع الإسكان؛ لإعادة بناء منطقة (منشأة ناصر) على أسس سليمة؛ ولكى تحقق التربية التعويضية أهدافها بفاعلية؛ يجب أن تكون هناك خطط مشتركة بين جميع الجهات لعلاج مشكلة التأخر الدراسى[1].

- تقترح الدراسة إنشاء فصول خاصة بالمتأخرين دراسيا ممن هم فى مستويات متدنية للغاية داخل المدارس العادية الابتدائية والإعدادية لماذا ؟ لأن هذه الفصول أولا تفصل التلاميذ المتأخرين عن العاديين؛ وبالتالى تبعد هؤلاء التلاميذ عن التطاحن مع التلاميذ العاديين؛ ولأن وجود التلميذ المتأخر وسط التلاميذ العاديين يحدث له كثيرا من المشكلات مثل الانطواء، والخجل، وأحيانا يتلقى الاستهزاء والسخرية من زملائه؛ فيؤدى ذلك إلى سوء حالته النفسية، ويشعر بكراهية المدرسة، ويكثر من الغياب، وينقطع عن التعليم، وتزداد المشكلة . ولو وضع التلاميذ المتأخرون فى فصول خاصة بهم، ولو لبعض الوقت لأمكننا أن نقضى على سلبيات فصل التلاميذ تماما رغم أن دمج المتأخرين مع العاديين أفضل إلا أن الدراسة تنادى بفصلهم ولو لوقت قليل، وترشيح المدرسين أصحاب كفاءات ليتعاملوا مع هؤلاء التلاميذ ووضع برامج علاجية ملائمة لهؤلاء التلاميذ، وفى نفس الوقت يكون هناك تعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين، والمرشدين النفسيين، والأطباء، بتحديد أسباب التأخر عند كل تلميذ.

)1 (.http:// www Ncsl on line . communities .org uk Strategies and school .policies . updated 19 December2002.

ومع وضع الأسلوب العلاجى الملائم لكل تلميذ وإزالة أسباب التأخر يكـــون الوضـــع أفضل من ترك المتأخرين دراسيا مع التلاميذ العاديين طوال الوقت.

- تقترح الدراسة ألا يتم اتخاذ هذه الخطوات فى علاج المتأخرين دراسيا داخل المـدارس دون الاهتمام بالقضاء على الأسباب الاجتماعية، والثقافية، والبيئية التى تســـبب هـــذه الظاهرة داخل أسر التلاميذ من أمية، وفقر، وبطالة، وانتشار أمراض، وازدحام، وقلـــة مرافق، وغيرها من الأسباب التى تؤدى إلى حدوث المشكلة؛ لأنه لـــو حاولنـــا حـــل المشكلة من جانب المدرسة فقط لم نستطع تحقيق علاج كامل؛ بل لابد من تضافر كـــل الجهود لعلاج التأخر الدراسى .

- تقترح الدراسة تفعيل دور أولياء الأمور، والمعلمين، وأمناء المكتبات فى تعلم التلاميـــذ بشكل جيد لمهارات القراءة؛ لأنها تؤدى دورا مهما فى علاج ظاهرة التأخر الدراســـى. فمن الأسباب الرئيسة لحدوث التأخر الدراسى ضعف القراءة. ولتفعيـــــل دور الآبـــاء تقترح الدراسة أن تطلب إدارة المدرسة من أولياء أمور التلاميذ، أو مـــــن إخوانـــهم، وأخواتهم أن يطلبوا من التلميذ المتأخر دراسيا أن يقرأ بصوت مرتفع بعض القصـــص والموضوعات الشيقة والمسلية التى تحبب التلميذ المتأخر دراسيا فى القراءة، وإن لـــم يستطع هو أن يقرأ فليقرأ له ولى الأمر أو اخوته بصوت مرتفع، ويستمع التلاميذ لـهذه القراءة؛ وذلك لأن قراءة التلميذ المتأخر، واستماع أولياء الأمور له يزيـــد مـــن ثقـــة التلاميذ المتأخرين دراسيا فى أنفسهم، وبقدراتهـــم، ويجعلهم يقبلـــون علـــى القـــراءة والتعلم [١].

- وتقترح الدراسة أن يخصص أولياء الأمور المتعلمون ولـــو ســـاعة يوميـــا؛ لقـــراءة واجبات التلميذ، ومساعدته فى مذاكرتها، وأن يقرءوا سويا . ويختـــــار ولـــى الأمـــر موضوعات مختلفة، وممتعة للتلميذ، ويبحثان عن المعلومات سويا . ويجب أن يقـــــدم ولى الأمر الدعم والمساعدة لابنه المتأخر[٢] ويجب على المعلم الذى يتعامل مع تلاميـذ ضعاف القراءة أن يحدد جزءا من الحصة يوميا لتعليم التلاميذ القراءة؛ وليس شـــرطا أن تكون حصة اللغة العربية؛ بل كل الحصص بما فيها الأنشطة؛ مثـــل: الكمبيوتـــر،

)1 (hrrp .www //:literacy . trust org . uk /Databas . boys articles . stratagiesand . school policies

)2(.www parent .center .gov uk The parent center help your child to .. learn special ، needs 2004.

والتربية الفنية، وأن يتم تقديم موضوعات شيقة للتلاميذ وتدريب التلاميذ على القراءة والكتابة من خلال برامج الكمبيوتر؛ مثل الرسام؛ فيطلب المدرس من التلميذ أن يرسم ثم يقوم بكتابة عنوان للرسم، ويقرأ هذا العنوان على زملائه ويجب أيضا على أمناء المكتبات؛ وبخاصة مكتبة المدرسة مساعدة التلاميذ المتأخرين فى تحديد كتب سهلة للقراءة وتحديد موضوعات شيقة، وقصص محببة للتلاميذ للقضاء على مشكلة ضعف القراءة عند المتأخرين دراسيا وتقديم مكافآت وحوافز تزيد من جهدهم للقضاء على التأخر الدراسى.

تقترح الدراسة الاهتمام بالتعليم الابتدائى داخل إدارة منشأة ناصر لماذا ؟ وكيف يتم الاهتمام ؟ لأن التعليم الابتدائى هو حجر الأساس الذى يتم بناء عقلية التلميذ عليه وكلما كان تعلم التلميذ فى المرحلة الابتدائية ضعيفا يؤدى ذلك إلى زيادة الضعف فى المستقبل، ويؤدى إلى حدوث مشكلات متعددة مثل التأخر الدراسى، والرسوب، والتسرب، وغيرها ولذلك يجب أن نهتم بالتعليم الابتدائى وخاصة فى المناطق العشوائية لأن الظروف البيئية والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية لا تساعد على أحداث تعليم أفضل للتلميذ، ولو تم تعويض هذا النقص من جانب زيادة الاهتمام التربوى داخل المدارس الابتدائية؛ لأمكن القضاء على مشكلة التأخر الدارسى داخل المرحلة الإعدادية. ولأن الدراسة الميدانية أثبتت أن ضعف القراءة والكتابة، وضعف التلميذ، والغش فى المرحلة الابتدائية هو السبب الرئيسى فى حدوث التأخر الدراسى فى المرحلة الإعدادية. كما ذكرنا سابقا ولذلك يجب أن نقضى أولا على أسباب تأخر التلميذ دراسيا فى المرحلة الابتدائية؛ ولذلك تقترح الدراسة: اختيار مديرين للمدارس الابتدائية من أصحاب الكفاءات، ومن المتميزين، ومن أصحاب الضمائر الذين يعملون من أجل تحقيق التعليم السليم للتلاميذ، وليس من أجل تحقيق الكسب المادى من خلال الغش، والرشاوى وغير ذلك؛ مما يحدث داخل مدارس منشأة ناصر ولأن المدير الجيد قادر على تحقيق الأهداف التعليمية، وقادر على القضاء على المشكلات التعليمية، وقادر على استخدام العناصر، والكفاءات التى توجد لديه أفضل استخدام. لهذا لابد للقضاء على التأخر الدراسى أن نهتم أولا بالإدارة فى المرحلة الابتدائية تقترح الدراسة أن يتم اختيار مدرسين من أصحاب المؤهلات الجامعية، ويفضل من أصحاب الدراسات العليا، والماجستير فى تعليم التلاميذ لأن المرحلة الابتدائية كما

ذكرنا هى مرحلة الأساس والقواعد التى يتم عليها البناء؛ ولأن المدرس كلما كانت مؤهلاته أعلى ومتخصصا فى المادة يكون قادرا على تحقيق تعليم أفضل للتلاميذ . وهذا ما يحدث فى دول كثيرة مثل المملكة المتحدة وغيرها .

تقترح الدراسة أن يتم توفير مدارس كاملة التجهيزات، والمعامل، والملاعب، والورش، وغيرها؛ حتى يستطيع المدرس أن يعلم التلاميذ على نحو أفضل؛ وحتى يستطيع التلميذ أن يستوعب الدروس دون أن تكون هناك مشكلات تمنعه؛ مثل عدم وجود مقعد، أو سبورة داخل الفصل، أو قلة التجهيزات، والمعامل، والأجهزة، والوسائل التعليمية داخل المدارس، أو نقص الملاعب؛ التى تؤدى إلى قلة حصص النشاط؛ وبالتالى كراهية التلميذ للمدرسة .

تقترح الدراسة توفير المناهج، والبرامج التى تلائم التلاميذ فى المناطق العشوائية، والفقيرة مع توفير الدعم المادى لأسر هؤلاء التلاميذ، وتوفير الوجبات الغذائية، والعلاج الطبى والنفسى لهؤلاء التلاميذ مع وضع قوانين تمنع الغياب من المدارس، وقوانين تمنع عمالة الأطفال؛ التى تحدث بصورة واضحة كما ذكرنا عند تلاميذ مدارس منشأة ناصر.

لإصلاح المدارس الابتدائية لابد من زيادة الدعم المادى للمدرسين؛ لزيادة الاهتمام بالتعليم ولابد من زيادة الحوافز لدى المدرسين؛ وبخاصة المدرس الذى يستطيع تحقيق نتائج جيدة فى تعلم التلاميذ القراءة، والكتابة، والحساب، والمهارات الأساسية للتعليم داخل المرحلة الابتدائية؛ لأن هذه الحوافز، والمكافآت تزيد من إقبال المدرسين على العمل فى المناطق العشوائية، وتساعد على القضاء على المشاكل الشخصية، والمادية للمدرس؛ والتى بسببها يهمل العمل فى المدرسة؛ من أجل البحث عن الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية، أو أية وظيفة أخرى .

تقترح الدراسة لتحسين التعليم الابتدائى داخل إدارة منشأة ناصر زيادة عدد الموجهين المسئولين عن هذه المدارس، وزيادة لجان الوزارة، والتفتيش، وألا يكون هذا التفتيش أو التوجيه شكليا؛ بل لابد من وضع خطط للجان التفتيش يتم من خلالها البحث عن حالات ضعف القراءة، والكتابة، وتحديد المتأخرين دراسيا ووضع طرق للمدرسين فى المرحلة الابتدائية؛ لتحديد هؤلاء التلاميذ، والعمل على القضاء على مشكلاتهم وتقترح

الدراسة أن يتم عقد امتحان شفوى، وتحريرى فى القراءة، والكتابة، والحساب فى المرحلة الابتدائية، ولا يتم انتقال التلميذ بدون النجاح فى هذا الامتحان، وألا تكون الامتحانات داخل الإدارة لأن مدرسى الإدارة هم الذين يقومون بإعمال المراقبة، وأعمال التصحيح، وأعمال رفع الدرجات؛ بل يكون التصحيح وأعمال المراقبة مركزيا مثلما كان يحدث فى الماضى .

تقترح الدراسة إدخال التقنيات الحديثة من كمبيوتر، وإنترنت، وفيديو، وتليفزيون وتعليمى، ومعامل للوسائط المتعددة لما لهذه التقنيات من دور فعال ومؤثر فى تعلم التلاميذ وإقبال التلاميذ على المدرسة من ناحية أخرى. فإن التلميذ عندما يجلس أمام جهاز الكمبيوتر، ويقوم بتشغيله، والاستفادة منه يشعر بأهمية التعليم، ويزداد حب التلميذ للمدرسة، ويهتم التلميذ بالتعليم، حتى يستطيع أن يستفيد من هذه الأجهزة. ولأن هذه الأجهزة من ناحية أخرى توفر للتلاميذ برامج ومعلومات؛ لا يستطيع أن يقوم بها المدرس؛ ولكن إدارة منشأة ناصر تكاد تكون محرومة من هذه الوسائط، والتقنيات رغم أنها موجودة بالمدارس: أولا- لأن المدارس بها كثافة طلابية كبيرة؛ ومعامل الأوساط والكمبيوتر قليلة؛ ولذلك لا تستوعب كل التلاميذ، وضعف الإمكانيات داخل كثير من المدارس؛ فمعظم مدارس منشأة ناصر لا يوجد بها تليفون لخدمة معامل الكمبيوتر، والانترنت، وأجهزة الكمبيوترو فى أوقات كثيرة يقوم المدرسون باللعب عليها ومشاهدة البرامج الترفيهية، وقليل من التلاميذ هم الذين يتعلمون أو يشاهدون هذه الأجهزة. وخير مثال على ذلك مدرسة محمد نجيب (بنين وبنات) [1] ولو تم الاهتمام بتوفير الأجهزة، ومدرسين متفرغين للإشراف عليها لأدى ذلك إلى تحسين العملية التعليمية داخل مدارس منشأة ناصر التعليمية .

وتقترح الدراسة إعداد المعلم للمشاركة فى برامج التوعية؛ لوقاية الطلاب من الإدمان وبخاصة شرب الكحوليات، والمخدرات منتشر بالمنطقة، وبخاصة خلف جبل الدويقة، ومنطقة العرب، وغيرها. وتعاطى المخدرات، والكحوليات، والتدخين من أسباب عدم اهتمام التلميذ بالتعليم، وحدوث التأخر الدراسى. ويمكن إعداد المعلمين للمساهمة فى القضاء على مشكلة المخدرات عن طريق:

---

(١) مشاهدة شخصية للباحث داخل مدرسة محمد نجيب فى العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

١- تزويدهم بالمعلومات العلمية والطبية عن مشكلة المخدرات عالميا، ومحليا، وآثارها الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والعلمية على التلميذ، وأسرته، ومجتمعه، وأثرها على التعليم، والرسوب، والتسرب .

٢-تزويدهم بالمهارات اللازمة لتناول مثل هذه الموضوعات ذات الغاية في الأهمية بالحرص الشديد. حتى لا يؤدى تقديم المعلومات بطريقة خاطئة إلى آثار عكسية، وزيادة إقبال التلاميذ على تناول المخدرات .

٣-تزويدهم بالمهارات اللازمة لطرق التوعية المبتكرة، والمتنوعة لتمكينهم من تقديم المعلومات والتوجيهات بطريقة غير مباشرة؛ بما يكفل فعالية تأثير برنامج التوعية .

إن التدخل المبكر، وأنشطة الوقاية يجب أن تتوفر فى البرامج المدرسية؛ لمنع سوء استخدام المخدرات ويجب أن يقف مديرو المدارس على مدى انتشار مشكلة المخدرات داخل مدارسهم، وأثرها على التأخر الدراسى، والرسوب، والتسرب قبل بدء أى برنامج للتدخل ويجب أن يراعى مديرو المدارس وضع خطط تعاونية مع الوالدين، وهيئات التدريس بالمدارس والمؤسسات العلاجية، والجماعات المهتمة فى المجتمع المحلى لضمان نجاح البرامج[١]. وإذا نجح المجتمع فى القضاء على مشكلة المخدرات فإنه سوف يقضى على سبب رئيسى لحدوث ظاهرة التأخر الدراسى لأن المخدرات وتؤثر على التلميذ وعلى الأسرة؛ وبخاصة فى المناطق العشوائية .

وتوصى الدراسة بعد تنفيذ هذه المقترحات الخاصة لتطوير المناطق العشوائية، وزيادة عدد المدارس، والمدرسين، وتوفير التجهيزات، والمعامل والقاعات اللازمة؛ لعلاج المتأخرين دراسيا، وبعد علاج المشكلات الإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية لسكان المناطق العشوائية؛ أن تضع وزارة التربية والتعليم نظاما صارما وفعالا لمساءلة المعلم على تهربه من المسئولية، أو عمله بأقل وأدنى جهد وأتباعه أسلوب الفهلوة فى شرح المادة العلمية داخل الفصل، أو عن أسلوبه فى إدارة الفصل، أو غيرها من الأسباب التى

---

(١) نادية جمال الدين وآخرون . دور المدرسة فى مواجهة مشكلة الإدمان المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١١.

تؤدى إلى عدم الاهتمام بالتلميذ بشرح المادة العلمية، التى تؤدى إلـــى حـــدوث تأخـــر دراسى[1].

(١) خالد عطية سيد أحمد ، تطوير نظم مساءلة المعلمين فى مصر فى ضوء خبرة المملكـــة المتحـــدة رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، ٢٠٠١ ، ص ٩٢ .

obeikandl.com

خاتمة الدراسة وتوصياتها

من المشكلات المهمة التى ظهرت على السطح فى السنوات الأخيرة فى مصر مشكلة العشوائيات وهى فى غاية الخطورة لأنها ليست مشكلة مادية تتمثل فى مناطق سكانية محرومة من الخدمات والمرافق ولكن فوق ذلك مشكلة سكان يعيشون فى هذه المناطق البائسة ماديا وثقافياً واجتماعياً. ومشكلة شباب يكبر ويترعرع على مواقف تربوية غير سليمة وعلى انحرافات سلوكية واضحة من البلطجة، والعنف والمخدرات، وغيرها من الانحرافات السلوكية، التى يتربى عليها شباب هذه المناطق العشوائية . التى تساعد على انتشار الجريمة، مثل القتل، والسرقة، وغيرها، من الجرائم الأخلاقية. فالعشوائيات تصدر الجرائم إلى المجتمع . ولذلك زداد اهتمام الدولة وأجهزتها ومراكز البحث العلمى بالمناطق العشوائية، والبحث عن المشكلات الموجودة فيها، وهناك العديد من المشكلات منها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتعليمية والسياسية، وغيرها .

ومن المشكلات التى رصدتها الدراسة فى المناطق العشوائية، وبخاصة منطقة منشأة ناصر بوصفها أكبر منطقة عشوائية على مستوى محافظة القاهرة مشكلة التأخر الدراسى؛ وهى مشكلة فى غاية الأهمية لما تسببه من إهدار فى الأموال، ومن إعاقة للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية. وهناك أسباب كثيرة تقف وراء ظاهرة التأخر الدراسى منها أسباب اجتماعية وأسرية، ومنها أسباب صحية وبيئية وغذائية، ومنها أسباب ثقافية واقتصادية وتربوية ومنها أسباب نفسية وسلوكية كما ذكرت الدراسة سابقا. وتلاميذ مدارس منشأة ناصر تلاميذ عاديون والتأخر الدراسى الذى يظهر بينهم لا يرجع لنقص الذكاء أو التخلف العقلى،إنما يرجع لظروف المنطقة العشوائية وظروف الأسر الاجتماعية والاقتصادية وظروف المدارس الغير صالحة للتعليم. ولحل مشكلة التأخر الدارسى توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن حل المشكلة من جانب واحد؛ وهو وزارة التربية؛ والتعليم بل لابد من تضافر كل الجهود بين الوزارات المتعددة، ولابد من تعاون الحكومة مع المجتمع من الهيئات الخيرية والجمعيات الأهلية لحل هذه المشكلة؛ وخاصة أنها تسبب إهدار لملايين من الأموال وتؤدى إلى إعاقة مشروعات التنمية، وتؤدى إلى حدوث مشكلات اجتماعية متعددة، ولذلك توصى الدراسة لعلاج مشكلة التأخر الدراسى فى المناطق العشوائية باتخاذ إجَراءات خاصة بتطوير مساكن منشأة ناصر، وتوفير فرص

عمل للسكان، والقضاء على الأمية فى المنطقة والقضاء على التفكك الأسرى، ودعم الأسر الفقيرة، والحد من ظاهرة الزواج المبكر، والقضاء على مشكلة المخدرات، والبلطجة، وتوفير الرعاية الاجتماعية، والثقافية لسكان المنطقة .

وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ إجراءات خاصة بوزارة التربية والتعليم من إنشاء عدد كبير من المدارس بالمنطقة، وتوفير مدارس كاملة التجهيزات من معامل، وقاعات، وزيادة أعداد المدرسين بالمنطقة وتوفير مديرين للمدارس أصحاب كفاءات وأصحاب تخصصات، وزيادة حوافز للمعلمين بالمناطق العشوائية، والقضاء على ظاهرة غياب التلاميذ، والحد من الغش فى المدارس، وعدم التهاون فى معاقبة المتساهلين، والقضاء على ضعف القراءة والكتابة فى التعليم وإجراءات خاصة بالعملية التعليمية داخل المدارس، من تعاون بين العاملين داخل المدارس للقضاء على التأخر الدراسى واهتمام مدير المدرسة بالقضاء على المشكلة واهتمام الأخصائى الاجتماعى بحل المشكلة، ومن اختيار مدرسين أصحاب قدرات وكفاءات لتعليم التلاميذ، ومن زيادة التربية التعويضية داخل المدارس مثل المجموعات المجانية، والتعليم الصيفى، والاهتمام بالقضاء على ضعف القراءة والكتابة عند التلاميذ وتفعيل دور مؤسسات صناعة الثقافة داخل المجتمع بالتعاون مع المدرسة مثل المكتبات العاملة، والمتنقلة، والجمعيات الأهلية، ووسائل الإعلام، ومقاهى الانترنت، وغيرها من المؤسسات، والجمعيات فى توفير مجموعات تقوية بالمجان للتلاميذ، ومن تعاون بين أولياء الأمور، ومجالس الآباء فى الحد من أسباب الظاهرة وحل المشكلات الأسرية، والتعاون بين وزارة الشئون الاجتماعية، والتعليم فى زيادة دور رياض الأطفال فى المناطق العشوائية؛ بالمجان، وإنشاء جمعيات للرعاية المتكاملة للتلاميذ والأسر من جميع النواحى التربوية، والاجتماعية، والصحية، والنفسية، وغيرها من الخدمات التى تقترح الدراسة توفيرها فى منطقة منشأة ناصر؛ للمساهمة فى الحد من ظاهرة التأخر الدراسة.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمساءلة المعلمين، والمديرين، والنظار، والموجهين، والقائمين على التعليم داخل إدارة منشأة ناصر فى حالة حدوث تقصير؛ وذلك بعد استكمال احتياجات العملية التعليمية من مدارس، ومنشآت، وتجهيزات، ومدرسين، وغيرها من أساسيات إتمام العملية التعليمية داخل منشأة ناصر. وأوصت الدراسة بتعميم

هذه التوصيات على جميع المناطق العشوائية، وفى معالجة جميـــع التلاميـــذ المتـــأخرين دراسيا .

ومن الواجب تفعيل دور الأهالى، والجمعيات المدنية، والهيئات الخيريـــة؛ للقيـــام بواجبها مع سلطات الدولة لتحسين نوعية التعليم والقضاء على التأخر الدراسى، فصناعـــة بناء البشر دعامة كل تقدم وتنمية، وبدونها لا أمل فى مستقبل أفضل.

obeikandl.com

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

obeikandl.com

أولا : المراجع العربية :

أ – القرآن الكريم

ب- الكتب العربية :

١- أسامة حسين باهى : " **البحث التربوى – كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمى**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢.

٢- أشرف عبده : " **الملامح الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة المعيشية فى منشأة ناصر**"، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٨.

٣- أكرم رضا : " **فنون تربوية** "، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٠.

٤- أندريه الروجال : " **التأخر الدراسى**"، ترجمة حسن الحريرى وآخرون، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٥٩.

٥- بثينة حسين عمارة : " **العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصرى**، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

٦- بدرية سعيد الملا : " **التأخر فى القراءة الجهرية**"، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

٧- جابر عبد الحميد : " **الذكاء ومقاييسه** "، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢.

٨- جمال الخطيب، منى الحديدى: **التدخل المبكر مقدمة فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٢.

٩- حامد الفقى : " **التأخر الدراسى تشخيصه وعلاجه** "، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧١.

١٠- حامد زهران: "**الصحة النفسية والعلاج النفسى**"، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٨.

١١- ديفيد إنجلاند : " **التليفزيون وتربية الأطفال** "، ترجمة محمد عبد العليم مرسى، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠.

١٢- رمضان محمد القذافى : " **سيكولوجية الإعاقة، بالجماهيرية العربية الليبية** "، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٨.

١٣- زكى عبد المنعم التابعى : " **التأخر الدراسى**" ، مديرية التربية والتعليم بدمياط، إدارة الزرقاء التعليمية، بدون تاريخ.

١٤- سوسن عبد اللطيف : " **الاحتياجات الاجتماعية للأسرة، وظاهرة عمالة الأطفال فى المناطق العشوائية المتخلفة**"، القاهرة، ١٩٩٣.

١٥- السيد عبد القادر شريف : " **التنشئة الاجتماعية للطفل العربى فى عصر العولمة**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢.

١٦- طلعت حسن عبد الرحيم : " **سيكولوجية التأخر الدراسى**، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٧- عبد العزيز حسين زهران : " **المرجع فى بناء الاختبارات** "، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٤.

١٨- عثمان لبيب فراج : " **الإعاقات الذهنية فى مرحلة الطفولة تعريفها، تصنيفها – أعراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجى**"، القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢.

١٩- عدلى سليمان : " **المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعى** "، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤.

٢٠- عزيز حنا داود وآخرون : " **مناهج البحث فى العلوم التربوية**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

٢١- عماد سلطان وآخرون : " **التأخر الدراسى فى المرحلة الإعدادية**"، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٨.

٢٢- فؤاد البهى السيد : " **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى**"، القاهرة، دار الفكر العربى، بدون تاريخ.

٢٣- فان دالين : "**مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**"، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، القاهرة، مكتبة الأنجلو، الطبعة الرابعة، ١٩٩٠.

٢٤- فهيم مصطفى : " **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة - التشخيص والعلاج**"، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠١.

٢٥- لوويل هورتون : " **المراهقون ومآس تعاطى المسكرات والتربية**"، ترجمة محمد عبد العليم مرسى، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٩٣.

٢٦- محمد الجوهرى، وسعاد عثمان: "**دراسات فى الأنثروبولوجيا الحضارية**"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١.

٢٧- محمد صلاح الدين : " **أنماط السكن وأوضاعه فى منطقة منشأة ناصر**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية، ١٩٩٨.

٢٨- محمد عبد المؤمن حسين : "**سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم**"، القاهرة، دار الفكر الجامعى، ١٩٨٦.

٢٩- محمد محمد الهادى: "**أساليب إعداد وتوثيق البحوث التعليمية**"، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.

٣٠- محمود فهمى الكردى : " **الأوضاع الاجتماعية لسكان منشأة ناصر**"، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٨.

٣١- محمود مصطفى قمبر " " **الحرية الأكاديمية فى الجامعات العربية**"، دراسة تحليلية نقدية مقارنة، إبداعات تربوية، الدوحة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٣٢- ـــــــــــ : " **بانوراما الأصول العامة للتربية**"، الدوحة، دار الثقافة، ٢٠٠٠.

٣٣- ممدوح الوالى : " **سكان العشش والعشوائيات الخريطة السكانية للمحافظات**، القاهرة، ١٩٩٣.

٣٤- ميشيل تشوسو دوفيسكى : " **عولمة الفقر**"، ترجمة محمد مستجير مصطفى، القاهرة، العدد العاشر، ٢٠٠٠.

٣٥- نادية جمال الدين وآخرون : " **دور المدرسة فى مواجهة مشكلة الإدمان**"، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ٢٠٠٢.

٣٦- هدى عبد الحميد برادة، حامد زهران : " **التأخر الدراسى - دراسة إكلينيكية لأسبابه فى البيئة المصرية**"، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٤.

٣٧- و. ب. فيزر ستون : " **التأخر الدراسى وتشخيصه** "، ترجمة عزيز حنا وآخرون، تقديم عطية هنا، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦١.

٣٨- وزارة التربية والتعليم : " **مبارك والتعليم** "، المشروع القومى لتطوير التعليم سطور مضيئة لإنجازات رئيس مستنير، القاهرة، ٢٠٠١.

٣٩- وفاء مرقس : " **العلاقات الاجتماعية السائدة لسكان منشأة ناصر**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٨.

جـ - المؤتمرات والندوات والدوريات :

٤٠- أحمد محمد حسن صالح : دراسة مقارنة بين التلاميذ بطيئى التعليم ونظرائهم من العاديين فى بعض جوانب السلوك الاجتماعى، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، التربية وعلم النفس، العدد ١٨، ١٩٩٤.

٤١- أليشيا جينتوليا : **التعليم للجميع**، المدارس تنتشر، رسالة اليونسكو، مارس ٢٠٠٠.

٤٢- السعيد محمد رشاد : استشراق حاجة التعليم الإعدادى العام من التلاميذ والفصول والمعلمين فى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين ٢٠٠١/٢٠١٠، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد الثامن، ٢٥ إبريل ٢٠٠٢.

٤٣- المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الإبتدائى فى مصر ، القاهر، ١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣.

٤٤- جارى أورفيلد : السياسة والإنصاف، ثلث قرن من الإصلاحات التعليمية فى الولايات المتحدة، **مجلة مستقبليات**، العدد ١١٢، المجلد ٢٩، العدد ٤، ديسمبر ١٩٩٩.

٤٥- سميحة أبو النصر، حنان أحمد رضوان : مدارس التربية الفكرية – المعوقات وسبل مواجهتها، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد التاسع، العدد ٢٨، يناير ٢٠٠٣.

٤٦- سميرة على جعفر أبو غزالة: استجابة الآباء لإعاقة الطفل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الأول، يناير ٢٠٠٣.

٤٧- عادل كمال خضر : دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلى والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معا فى بعض الأنشطة المدرسية، **مجلة علم النفس**، العدد ٢٣، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

٤٨- عبد الفتاح أحمد جلال : " **تطوير التعليم الإعدادى وتحديات القرن الحادى والعشرين**"، المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الإعدادى، القاهرة، ١٤-١٥ نوفمبر ١٩٩٤.

٤٩- عبد الفتاح غزال، سليمان محمد سليمان : " **تصور مقترح للحد من انتشار ظاهرة التأخر الدراسى بالمدرسة الابتدائية**"، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٤.

٥٠- عصام توفيق قمر : **رؤية مستقبلية لمحو أمية المرأة فى جنوب الوادى**، صحيفة التربية، القاهرة، السنة الرابعة والخمسون، العدد الثالث، مارس ٢٠٠٠.

٥١- على الدين السيد : **المؤتمر العلمى الثالث عن الأسرة العربية**، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٨٩، نموذج مقترح لعلاج المشكلات الناتجة عن هجرة رب الأسرة للعمل بالخارج.

٥٢- على بن سعيد المطوع : " **رسالة التربية** "، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم والشباب، دائرة البحوث التربوية، نوفمبر ١٩٨٧.

٥٣- فرناندو ريجرز : الفرص التعليمية للأسر ذات الدخل المنخفض فى أمريكا اللاتينية، ترجمة زينب على النجار، **مجلة مستقبليات**، العدد ١١٢، المجلد ٢٩، العدد٤، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٩.

٥٤- كلوديا وكمان : الفقر والتفاوت فى مجال التعليم فى أفريقيا جنوبى الصحراء، ترجمة كامل حامد جاد، **مجلة مستقبليات**، العدد ١١٢، المجلد ٢٩، العدد٤، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٩.

٥٥- محمد عزت عبد الموجود : **مستويات التحصيل فى التعليم العام بالدول العربية**، صحيفة التربية، القاهرة، العدد الثالث، مارس ٢٠٠٣.

٥٦- محمود عبد الحليم منسى : " **بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية**"، دراسة مسحية وصفية فى بحوث فى السلوك والشخصية، المجلد الأول، الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٨١

٥٧- محمود مصطفى قمبر : "المرأة بين التصورات والممارسات فى التراث الإسلامى والدور التربوى المطلوب"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد الثامن، العدد ٢٧، أكتوبر ٢٠٠٢.

٥٨- مهرة أمين دياب ونجوى جمال الدين : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **الندوة القومية حول الرسوب والتسرب فى التعليم الأساسى**، القاهرة، التقرير النهائى، ١٩٩٨/٢/٢٨.

٥٩- مورين روبنسون : إصلاح أحوال المعلمين فى جنوب أفريقيا تحديات واستراتيجيات وحوارات، **مجلة مستقبليات**، العدد ١٢٣، المجلد ٣٢، العدد ٣، سبتمبر ٢٠٠٢.

٦٠- نجوى يوسف جمال الدين: التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة، رؤية متجددة حول الأهداف والمضامين التربوية ، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، عدد خاص عن التربية الخاصة، يناير ٢٠٠٣.

٦١- وليد كمال القفاص : " **التشخيص الفارق لبعض ذوى الحاجات الخاصة**"، صحيفة التربية، السنة الرابعة والخمسون، القاهرة، العدد الثالث، مارس ٢٠٠٣.

د- التقارير والنشرات :

٦٢- إدارة منشأة ناصر التعليمية : **تقرير عن عدد العاملين بالإدارة**، شئون العاملين فى ٢٠٠٤/٣/١.

٦٣- ـــــــــــــ : **أعداد طلاب مدارس الإدارة بالمرحلة الإعدادية**، شئون الطلاب، ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

٦٤- ـــــــــــــ: **توجيه التربية الاجتماعية مجلس الآباء والمعلمين**، قرار لعمل مجموعات مدرسية لضعاف التحصيل لطلاب المرحلة الإعدادية بتاريخ ٢٠٠٤/٤/٧.

٦٥- ـــــــــــــ : **نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية وصفوف النقل لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١**، شئون الطلاب.

٦٦- جريدة أخبار اليوم: ٢٠٠٣/١١/١.

٦٧- جريدة الأهرام : الجمعة ١٩ مارس ٢٠٠٤، العدد ٤٢٨٣٧.

٦٨- ـــــــــــــ : **تحقيقات**، ٢٣ يونيو ٢٠٠١.

٦٩- ـــــــــــــ : **مكافحة عمل الأطفال تبدأ من منشية ناصر**، ٢٩ أغسطس ٢٠٠٣.

٧٠- الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء : **المناطق العشوائية فى محافظات الجمهورية**، أسماء المناطق وتقرير عن عدد السكان بها عام ٢٠٠٠.

٧١- ـــــــــــــ : **التعداد السكانى لعام ١٩٩٦**، النتائج النهائية، محافظة القاهرة، جدول ١.

٧٢- ـــــــــــــ : إدارة الإحصاءات المركزية، محافظة القاهرة، ١٩٩٨.

٧٣- رئاسة الجمهورية : **المجالس القومية المتخصصة**، موسوعة المجالس القومية ٢٠٠٢، المجلد ٢٨، الرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية للمناطق العشوائية.

٧٤- محافظة القاهرة : **الكتاب الإحصائى لعام ٢٠٠٠**، إدارة التعداد والإحصاء.

٧٥- مديرية التربية والتعليم : **الكتاب الإحصائى ٢٠٠١/٢٠٠٢**، شئون الطلاب، إدارة التعداد والإحصاء، القاهرة.

٧٦- مديرية التربية والتعليم : **نتائج امتحان الشهادة الإعدادية لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١**، شئون الطلاب، القاهرة.

٧٧- مركز مطبوعات اليونسكو : **التعلم ذلك الكنز المكنون**، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادى والعشرين، القاهرة، ١٩٩٩.

٧٨- وزارة التربية والتعليم : **التأخر الدراسى بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، أسبابه والعوامل المؤدية إليه**، مكتبة الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩١.

٧٩- ــــــــــــــ : **تقرير عن مدارس منشأة ناصر ٢٠٠٢/٢٠٠٣**، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

هـ - الرسائل الجامعية :

٨٠- أبو المجد إبراهيم مجاهد : " **العلاقة بين المستوى الثقافى للأسرة ودافعية الإنجاز** "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٧.

٨١- أحمد عبد الفتاح خليل الأطرش : " **الاستيطان بالأحياء العشوائية بمدينة القاهرة دراسة حالة على منشأة ناصر**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

٨٢- أحمد محمد سيد أحمد الشناوى : " **الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية وأثرها على التحصيل الدراسى للطالب فى المرحلة الإعدادية** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

٨٣- أسامة محمود فراج : " **العوامل المؤثرة على تسرب الأميين من مراكز محو الأمية** "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٩.

٨٤- إسعاد السيد عبد الرحيم : " **التكيف مع الفقر – أنماط مواجهة الفقراء لفقرهم – دراسة حالة فى حى شعبى**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٨٥- ابتسام عبد التواب عبد اللطيف : " **التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم بمنطقة الزاوية الحمراء – دراسة حالة** "، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

٨٦- الجميل محمد عبد السميع شعلة : " **أثر برنامج تدريبى لتعديل عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٨٧- حُسن حسن خليفة الشندويلى : " **نظم تعليم التلاميذ المتعثرين دراسياً وبطيئ التعلم فى التعليم الابتدائى، فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة – دراسة مقارنة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

٨٨- حمدى إبراهيم حافظ العوادلى : " **المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية – دراسة حالة على منشأة ناصر**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣.

٨٩- خالد عطية سيد أحمد : " **تطور نظم مساءلة المعلمين فى مصر فى ضـــوء خـــبرة المملكة المتحدة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معـــهد الدراســات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٩٠- رحمانى سعاد : " **سيكولوجية الطفل المتخلف دراسياً – دراسة ميدانية** "، رســـالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٩١- سامى عبد السميع نور الدين : " **التنشئة فى المناطق الحضرية المحرومة – دراسة أنثروبولوجيا التربية لمنشأة ناصر**"، رسالة ماجستير غير منشـــورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٩٢- صلاح الدين محمود عبد الفتاح : " **الخصائص الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة لســـكان المناطق الحضرية العشوائية** "، رسالة ماجستير غير منشورة، معـــهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٩٣- محمد محمد سالم مصطفى : " **المشاكل البيئية للمدينة المصرية – دراسة مســـحية لمناطق الإسكان العشوائى بمدينة القاهرة الكبرى – منشأة نـــاصر**"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراســـات والبحـــوث البيئيـــة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٩٤- نادية كامل خليفة : " **العلاقة بيـــن الجوانـــب التعليميـــة والجوانـــب الاقتصاديـــة والاجتماعية** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلـــوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٢.

٩٥- نعمات محمد نظمى : " الارتقاء العمرانى بالمناطق المتدهورة، تقييم لتجربة زبـــالين منشأة ناصر "، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندســـة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٩٦- نفيسة حسن عبد الوهاب : " **العلاقة بين التأخر الدراسى وبعض العوامل الشـــخصية والاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الإعدادية**"، رسالة دكتـــوراه غـــير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

أ - الكتب :

97- Bloom & Murray, W.L. : Some Basic issues in Teaching Slow Learners. Understanding the Child, 1957.

98- Burt, Cyril : **The Back Ward Child.** University of London Press. 1937.

99- Commission Eur Opeenne, En. Seigner Et a Pprendre, Vers Une Societe Cagnitiue, Lux Embourge Office, Des Publicaians Officielle. Des Communautes Eur Apeemes, 1995.

100- Featherston. W. B. Teachers The Slow Learner New York. Bureau of Publications, Teachers College. Columbia University, 1951.

101- Ingram Christine : Education of The Slow Learning Child. N.Y: The Ranald Press Company 1960.

102- Reberta M. Barns. Child Family School Csmmunity socialization and Suppart. Univ., of California. Irving. May. 2000.

ب – الدوريات :

103-Beatrice Avalos. British **Journal of Sociology of Education,** Education for the Poor, Quality or Relevance, Vol.13, No.4. 1999.

104-Gerry Kennedy. Literacy & Numeracy L. tim Search of Solutions. Australian, **Journal of Learning Disalities,** Vol.5, No.3, 2000.

105-J. Nany C. Jordn. David Kaplan and Lavrie B. Hanich. Achievement Growth in Children with Learning Difficulties in Mathanatics Finding of Two Year Langitudimal Study, **Journal of Educational, Psychology,** Vol.94, No.3, 2002.

106-Working Comitte, Waman and Children With Disabilities in Ceumtries of the So-Called Rlird World A.S.Tralim **Journal of Learning** Disabilities Vol.6, No.1, Mar., 2002.

جـ – رسائل علمية :

107-Robert, B. Curry: " **The Effect of Socio-Economic Status. An The Scholastic Achievement. Of Six Grade Children",** In British Journal of Educational Psy Chology Vol.32, No.1, U.S.A. 1992.

108-Leve Oldhomm. Informal Communitivies In Cairo, Basis of The Typology, The American, Univ., Cairo Press, Cairo, 1988.

د- مواقع الإنترنت :

109-http://netec.mcc.ac.UK/Hope/genini.a.bout.html. National Insritute of Economic and Social, 1997.

110-http://www.of.sted.gov.UK. Farinspection Reports and Information an Under a Lievement 11/1/2004.

111-http://www.Childern. Labour In Southeast Asia. 10/2/2004.

112-http://www.Student.achievement.org. Prees Journal Education London. 11/2/2004.

113-http://www.Underachieving.school.age.Children. 15/3/2004.

114-http://www.Underachievement.UK.2002. 15/3/2004.

115-http://www.renewal.net.over.view.underachieving.school.age. 2002.

116-http://www.spesialeducation.org. Press Journal education, London.

117-http://www.special.Education. Limited Moore Chaviman D. C. School Co-operative Special Education, 2002.

118-http://www.Literacy.truset.org.UK/Data/goys.

119-http://www.news.bbc.Co.UK/. Reasons for Under Chivement, 10/3/2004.

120-http://www.dFes.gov.UK/Childear.Index.shtm.

121-http://www.Oakland.libarary.org/services.html. Pass Pertners for A Chieving School Success apreject of the Oak Land Public Library.

122-http://www..naschools.org/comtent.viener.David.Harris. Director of Cheerter Schools City of Indina Palis, Accounte Libity and Performance Management, New York, American Schools.

123-http://www.news.bbc.co.UK/ith. Education Suggestions for Inpravement.

124-http://www.naschools.org/content. Viemer asp? Highlight Micheel Alexander Teaaching and Learning Atlmtia Public School and School District Improvament Services.

125-http://www.Eric.ed.gov/Diane.Heacox.Up.form. Under-Achievement How teachers Students and Parents com. Work to gether to Pranate student suceess December 2003 The Npin Website.

126-http://www.Middle.web.com. Reforming Schools html the achieving Middle schools.

127-http://www.Ncsl.on.line.communities.org.UK/ Strategies and School Policies. Updated December 2002.

128-http://www.Literacy.trust.org.Uk/ Databas boys articles stratagies and school policies.

129-http://www.parent.centre.gov.Uk. The Parent centere Help Your Child to Learn Special needs 2004.

130-http://www.dfes.gov.Uk.childear.